


Answer



نموذج للمدارس

الأمية في حياتنا

مخالف

الأسر في ليبيا

هذا من الأصل

الميثاق الوطني

* النائب د. احمد سعد: العجز الهائل في موازنات السلطات المحلية العربية تستدعى اقرار التحويل وتخصيص المبالغ المطلوبة لمواجهة ازماتهم *

[illegible]

وهي بحاجة أشد وأكثر من بني إسرائيل، وبمخاتيل كلابين من شموتيل هلبسرت ومن عسرووات اللجنة مع التحويل بينما عارضة «غيشير» - وطلاب التانيان حلفا في طرح الموضوع للتبصيرت من جديد في إجماع اللجنة المحلي.

احتجاجاً على تقلص العدد

مستخدمو مجلس عمال منطقة حيفا ينفذون اضرابا اندازيا

*** ويهددون بالتظاهر في القدس إذا لم تراجع الهستدروت عن تخفيض عدادهم ***

حيفا - مكتب الاتحاد - لقد استندت مجلس عمال منطقت حيفا اضربا بانذارا، امس الاربعاء، احتجاجا على طلب قيادة الهستدروت بتقليص عدد المستفيدين في حيفا الى (٣٠٪)، (٥٠) عاملا.

ويأتي طلب الهستدروت في إطار القليصات العامة التي عددت مستفيدي عامات. ومن المقرر ان يتم انهاء عمل حوالي (٥٠٠) مستفيد من مجالس العمال في البلاد، نهاية هذا الشهر القادم.

وقرر مستخدمو مجلس عمال حيفا، امس، تظاهرا امام مكاتب الهستدروت المركزية في القدس، في حال لم تراجع الهستدروت عن الاستغناء عن خدمات عشرات كبرى مجالس العمال.


غوجانسكي ترفض طلب لاو طمان سحب مشروع قانون اجر الحد الأدنى

● القدس - لمأساها البرلاني - بادر رئيس مجمع التسويج ودفاتنا، دول الإطمان، إلى الاتصال، أمس الأربعاء، مع النائبته تار جبرانسكي (الجهيه الخارجية) طالبها معها سحب مشروع القانون، الذي يدارت اليه حصر ورقع احد الأدنى للإيجار، مدعيا بان هذا الامر يمسس بالاقتصاد وخاصة قطاع التسويج، الذي يبراهه منافسة عالمية شديده تعتمد على القوى العاملة الوجيهة.

بتهمة العمل بدون تصاريح
اليوم، تمديد اعتقال
٣٧ عاملاً فلسطينياً

الناصر - مكتب الاتحاد - من المتوقع ان تقدم الشرطة، اليوم، الى محكمة الصلح في طبريا، ٣٧ عاملا للشرطة، لاعتقالهم.

كانت دورية خاصة من الشرطة، اجرت تفتيشات في المنطقة، ووجدت عاملا في قرية عيلبون يعملون بدون تصاريح رسمية.

تهنئة عطرية 

تقدم بآمر التهامي وأطوب الاماني الى الصديق
المحامي نضال سمير عثمان
 بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين وحصله على رخصة الممارسة، قدما
 والى الامام في خدمة ابناؤنا شيعه. وألب مبروك.
 خالد عريسان حبيب الله - عين ماهل

يا عمال العالم اتحدوا !

الخميس ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٦ الصفحة ١٦

**المطالبة بعقد جلسة للجنة
العمل والرفاه لبحث وضع
الفقر في الوسط العربي**

● الناصرة - من مكتب والأصاح - طالب رئيس لجنة متابعة الإضراب والخدمات الاجتماعية، حسني عابد، لجنة العمل والرأى البرلمانية. عقد جلسة طارئة وخاصة لبحث معطيات الفقر التي جاءت في تقرير مؤسسة النصارى الوطني وخاصة المتعلقة بالهياكل في إسرائيل.

و جاء في رسالة السيد عابد أن المعطيات الواردة في التقرير مخيفاً ومبهرقاً ويعد (٥٠٪) من اللقار، عرباً، و (٤٤٪) من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر (اليهودية ٨.٥٪) أي يدعو إلى البحث واستنتاج النتائج.

ومن ناحية أخرى، تستعد اللجنة للمشاركة الواسعة في المباح مؤثر للسلطات الاجتماعية العربية في إسرائيل والذي سيعقد يومي ٢٠/١١/٩٩.

انخفاض كبير في عدد طالبي قروض السكن

● **حسباً** - مكتب والاتحاد - دت معطيات بنك «لومي»، على أن
 قد طالع القرض السكني (الشكنتا)، انقلبت نسبة كبيرة في الربع
 الثالث من العام الماضي، مقارنة مع الربع الأول والثاني
 وتبين أن (٣٨) إلف شخص حصلوا على القرض السكنية في الربع
 الأول، (٣٢) ألف في الربع الثاني، و(٤٤) ألف في الربع الثالث.
 ولما كان القطاع الاساسي في انخفاض عدد القروض بالمئات في
 الربع الثالث، رفع الروائذ البنكية والبطء في بيع الدور، وعلى الرغم من
 انخفضت اترتعت ارباح بنك، وطعونت وتراجعت نسبة (١٣٪) في الاضرار
 الصاعدة الموضحة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

**جندي معوق يحاول
الانتحار حرقاً امام
مبنى وزارة «الامن»**

● **حيدا - مكتب الاتحاد -** أحرق جندي موقوف (٥٨ عاما)، أسس
نفسه أمام مبنى وزارة الامن في تل ابها، احتجاجا على
تجاهل الوزارة لمطالبه وضماها.
ونزل الموقوف في حالة خطيرة الى مستشفى "تل هيرمير" للعلاج.
وقال مصدر في وزارة الامن: انما ليست المرة الاولى التي يحاول
التمسكها الحقوق الاحتجاج. والوزارة ابلغت الجهات المختصة من وضع
وهو يحظى بالاهتمام اللازم.

اتحاد الشيعة الشيوعية الاسرائيلي -

فرع سخنين
دعوة

تشجيعية الشيعية في سجنين تدعوكم للمشاركة في المحاضرة الهامة حول:
الارضاخ السياسية وأزمات الخليل
 وذلك اليوم الخميس ١٩٩٦/١١/٢١ الساعة السادسة والنصف مساءً في
 قاعة اميل توما
 المحاضر: الرئيس محمد بركة - سكرتير عام الجبهة
 الدعوة عامة

مع محبات
اللجنة المحلية

تقرير: هشام نفاع

عديدة يجب القيام بها حتى تتم مكافحة العنف جذريا، منها أمور سياسية ومنها أمور تربوية... الخ. والسؤال هو: لماذا لم تبتد الحكومة ووزارها أية مبادرة للتكبير في أسباب العنف السياسي (التي قتل بتصرفات حرس الحدود مثلا) وطريقة معالجته، مثلما فعلوا بالنسبة للعنف ضد المرأة، واكتفوا فقط بتصريحات الاستنكار؟ الجواب هو: لانهم غير جادين في مكافحة العنف السياسي. ولانهم ببساطة لا يريدون، أو لا يريدون ان يروا العلاقة ما بين العنف السياسي والعنف الاجتماعي. وهذا مرض قائم في اسرائيل منذ عشرات السنين.

فالعنف، الذي يمارسه المواطنون الاسرائيليون وهم بالبسوة العسكرية، ضد الشعب الفلسطيني... ينتقل بسهولة وبساطة الى المجتمع الاسرائيلي نفسه. فهو الانسان نفسه الذي يعتدي على العربي لانه يستعطفه، يشعر بأنه اقوى منه، فما الذي يمنعه من ان يستعطف زوجته او اولاده او جيرانه؟

ان العنف الذي يشهده المجتمع الاسرائيلي داخل البيوت، وفي الشوارع، وفي التوازي الليلية، وفي ملاعب كرة القدم، وغيرها، ثبت في ساحة الحرب ضد العرب عموما وضد الشعب الفلسطيني، ثبت في ارض الاحتلال. ثبت في النظرة الاستعمارية العنصرية علينا، حتى باتت هناك ثقافة جماهيرية بأن العربي «غبي» و «لعين» و «عدواني» و «مخادع» و «عنيف» و «لا يفهم الا لغة القوة»، وكلها تعابير اطلقها مسؤولون اسرائيليون كبار واقتنع بها الناس. ومن خلال هذا الاعتقاد، تنشأ اليوم قوى ارضائية يهودية لا ترفض السلام مع العرب فحسب، بل لديها الاستعداد لقتل انسان مثل راين، لا يقدم على الخطوات الضرورية والمقتضية لاحتلال العنف السياسي من قاطوس المجتمع الاسرائيلي.

ولنعود الى التمسك... هل اجري احد حسابا، ما هي حصة المواطنين العرب، من الاحصائيات عن العنف ضد النساء؟ كم امرأة عربية توجد بين الـ (٢٠٠) ألف امرأة مضروبة؟ وكم امرأة عربية توجد بين الـ (١٧) ضحية للقتل؟ وكم امرأة عربية، بل كم ألف امرأة عربية، تعاني اليوم من العنف الرجائي ولا تصل شكواها الى الشرطة او الى المراكز المختصة؟

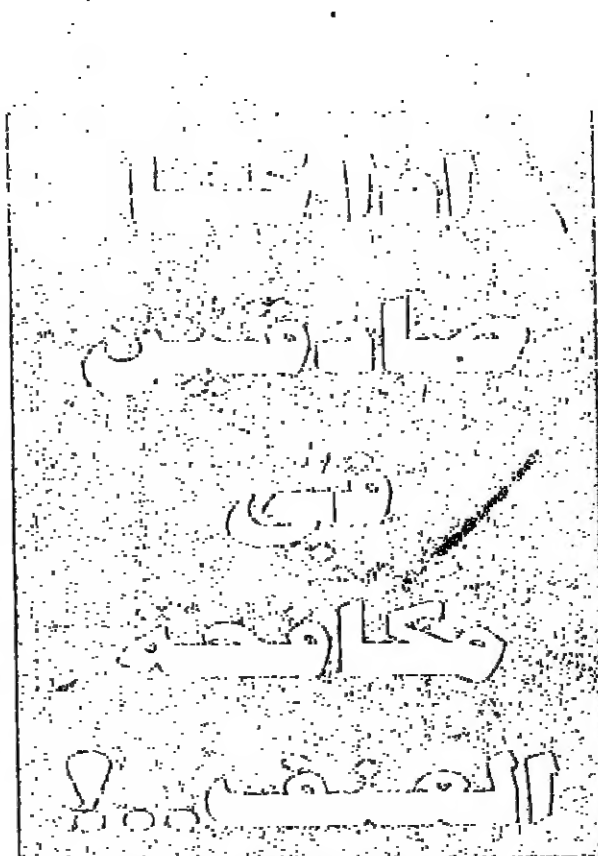
واضح ان نسبة عالية جدا من هذا العنف موجودة لدينا نحن، وتلقى بكثير نسبتنا من عدد السكان. ففي مجتمعتنا تسود نظرية استعمارية على المرأة، لا اريد ان اقول انها تشبه نظرية حرس الحدود للشبان العرب، من حيث الاستغلال والاستعمار. لكن التشبيه ليس بعيدا.

والعنف عندما لفة متداولة. بحجة شرف العائلة يمكن لاسنان ان يخلع شرفه الانساني ويقتل زوجته او اخيه او امه، لانها ارتكبت «جرعة حب»!!

بسبب خلاف على حق المرور بالسيارة يمكن ان يشطب خلاف لشجار... فالتقسيم الى فريقين: واحد الى المستشفى واما الى القبر... واخر الى السجن.

بسبب خلاف على انتخابات او على قطعة ارض او على شجار بين اطفال يمكن ان تشطب حرب عائلية، يموت خلالها اناس ويضطرب فيها جرحى ويحطم اثاث بيوت، وتتواصل الحرب سنين طويلة. والعنف يدخل اليوم الى مدارسنا، معلم ضد طالب، وطالب ضد معلم، ومعلم ضد معلم، وطالب ضد طالب، واهالي ضد معلم.

والامثلة كثيرة وعديدة... ومخجلة. فان كنا ضاحكين ليعلى في ريعنا العنف الممارس ضد شعبنا الفلسطيني في كل مكان، فهل يمكننا ان ننسى ان مجتمعا قديما ونكاح فيه كل انواع العنف ضد بعضنا البعض وضد المستضعفين منا؟



قائد حرس الحدود، اسرائيل سادان، بأن هذه الجريمة ليست تادرة وان هناك أعمال تشكيك وتعميل سرخس اخرى ارتكبها جنود لديه ضد الفلسطينيين، وبعد بأن يعمل على مكافحة هذه الظاهرة. لا تدرى، الى اين سيؤدي هذا التفكير وان كان سيؤدي فعلا الى نتيجة ايجابية. ولكننا نرى بايجابية هذا النشر الاعلامي والاستنكار الراضع من القيادة السياسية، لعل دور الفعل هذه لا تروى في الكثير الكثير من الدول في العالم عموما وفي الدول العربية خصوصا. ونحن نعتز بهذه الحقيقة، التي قد ترضي اوساطا واسعة في اسرائيل، ولكن اعترافنا بأننا لن نعيد لمجتمعنا العربي ان يتخلص من اساليب كتم شعوبنا العربية، ومرة اخرى، ولقى نفس الهدا، من الصعب علينا ان نلعب ان يستنكر زعيم عربي ممارسات العنف التي يقوم بها حرس الحدود الاسرائيلي ضد الفلسطينيين، وذلك للزعم نفسه يسيطر على مسجونين ورمية لميلبة بالمعتقلين الذين يعانون التعذيب والتشكيك ويبري شرطته او حرسه الجمهوري او حرسه الملكي على قطع اناس كل من يجرؤ على معارضة. لذا فكرنا على هذا التصور قلنا كلمة الحق هذه تجاه شعوبنا، نكون صادقين اكثر واصحاب حق اكثر، في ادانة العنف الذي يمارس ضد شعبنا.

ونعود الى اسرائيل، الآن، لنطلب ان يكون علاج العنف اكثر جذرية وجارية.

لقد اعلن في هذا الاسبوع ان هناك لا اقل من ٢٠٠ ألف امرأة مضروبة في اسرائيل وان ١٧ امرأة قتلن بايدي احد رجال العائلة (الزوج أو الاب أو الشقيق) وأنه في كل اسبوع تصل حوالي ١٥٠ شكوى الى الشرطة عن عنف يمارس ضد النساء، والوضع شبيه بالنسبة للارواح.

على اثر ذلك، اعلن رئيس الحكومة، نتنياهو، عن اقامة سلطة وطنية لكافة المرأة ورصد لها ميزانية اولية بقيمة (٣) ملايين شيكل. واعلن وزير القضاء، تساهي هتيفي، عن تشكيل لجنة تعمل على جلب اقتراح بتعديل قانون العقوبات لن يمارس العنف ضد المستضعفين، النساء او الاولاد، وتقول «مستضعفين» لاننا لا نؤمن بأن النساء او الاولاد ضحايا. واعلن وزير العمل والرفاه، ايلي شاي، عن اقامة ملجأ لمعالجة الرجال المعتقلين، وتقول «مستضعفين» بالاجماع ضد العنف (انهم لم يفعلوا بعد شيئا لمعالجة قضية نائب رئيس الكنيست، حايام ديان، الذي شكت زوجته من انه يضربها. ونأمل ان يفعلوا شيئا اذا ثبت انه فعلا قام بضربها). لا تدرى، هنا ايضا، اذا كانت هذه الاجراءات معتدلة من ظاهرة العنف، ولكنها تبدل على محرك ما في هذا الاتجاه. ولكن بغض هذا التصور، يحتاج الامر الى مواصلة العمل والكفاح. وهناك امور اخرى

تقرير: هشام نفاع

● الاحداث المرتبطة بالعنف، التي انتهت على رؤوسنا هذا الاسبوع، فتبع الباب امام سؤال خطير وقد يبدو استغراقا ليس لليهود فقط بل لنا نحن ايضا، وهو: من يمارس العنف بحق لشبان اضعف منه، هل يحق له ان يهاجم الآخرين الذين يمارسون العنف؟ بكلمات اخرى: اليهود عاثوا العنف الرهيبي من النازية. ستة ملايين ضحية سقطت بسبب العنف. لكنهم، عندما يمارسون عنفا ضد الشعب الفلسطيني - حتى لو كان هناك فارق كبير بين هذا العنف وذلك - هل يحق لهم ان يتفوهوا ضد العنف الذي تعرضوا له؟

وشعبنا الفلسطيني هو ضحية للعنف من قوى اقوى منه مثل اسرائيل، وليس اسرائيل فقط، ولكن، هل يحق لنا ان نشكر، ونحن ايضا نمارس العنف بحق الفئات المستضعفة، داخل مجتمعتنا لنفسه (وفي اوقات معينة مارست اوساط معينة من شعبنا الفلسطيني، مقاتليه وتواراه، عنفا ما في لبنان وفي الاردن... ودفعنا ثمن ذلك باهظا).

قلنا، قد يبدو السؤال خطيرا واستغراقا، وهو كذلك حقا. وهذا ليس مجرد اعتراف عابر. لقد اخترنا طرح السؤال بهذا الشكل القاسي، على أمل ان تصح وان تتعاطى مع موضوع العنف الذي نمارسه داخل مجتمعتنا بالشكل وبالجدية اللازمين.

● الواضح ان حشر المعطيات السابقة معا، فيه شيء من الظلم. فلا تصح المقارنة بين ما فعلته النازية باليهود وبين ما فعلته وما زالت تفعله اسرائيل بالشعب الفلسطيني، ولا يجوز المقارنة بين العنف الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني وبين العنف الذي يمارسه شعبنا بحق الفئات المستضعفة فيه.

لكن لكل عنف بشاعته وكل عنف يضر، وعلى كل ضحية للعنف ان تعلم الدرس فلا تمارسه بحق الآخرين، في اي حال من الاحوال.

وفي الوقت نفسه، لكل عنف وسيلة كفاحية لا بد من اتباعها لمكافحة، والمجتمع السليم المعالي، هو الذي يحسن معالجة ظواهر العنف، بعيدا عن اساليب العنف.

وليس هناك حل اخلاقي لدى من يمارس العنف على الآخرين، ان يشكرو ويحتج على العنف الذي يمارس ضده، لانه - في تلك الحالة - يصلح اعطاء القتل الصحيح واحب للبرك ما يجب لنفسك، والعكس بالعكس.

لقد تبيننا بأننا نحتاج بالحق ما نشر عن ممارسات العنف ضد شعبنا الفلسطيني، هذا الاسبوع:

● جنديا حرس الحدود اللذان قاما بالتشكيك الميّن بحق سعة عمال فلسطينيين.

● جنديا حرس الحدود اللذان اجبرا ثلاثة لقيان في الحليل على شرب البول.

● المحكمة العسكرية التي حكمت على اربعة جنود قتلوا الشاب الفلسطيني اباد محمد عواد، بغرامة اغرورة (قرش) على كل منهم.

● الاحصائية المذهلة التي كشفتها حركة «وتسيلم» وجاء فيها انه منذ ١٩٨٧/١٢/٩ وحتى شهر آب ١٩٩٦، اُخذت قنرات الامن الاسرائيلية على قتل ١٢٥١ فلسطينيا، منهم ٢٢٢ طفلا، ولكن في ١٩٩٦ من هذه الحالات، ظل القتل طليقيين، وواصلوا خدمتهم العسكرية. وما زالوا يحملون السلاح. اما البقية (٥٥) حالة) فقد جرى تقديم الجنود القتل الى المحاكم، وفي عشر منها كان الحكم بالبراءة وفي الحالات الباقية خلقت الاتهامات وصدرت احكام ودية.

في اسرائيل، لم يكن الرد لانهاليا على هذه الجرائم. لقد وجدت قوى ترفض هذا القتل وتقدر منه. واذا كان الشيوخ عيونهم صرخوا في الماضي ضد هذا العنف الاجرامي، قاتنا نشيد اليوم ردود فعل اوسع. وبالنسبة لرجلي حرس الحدود مثلا، كانت هناك هبة واسعة ضد جرميتهم، من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى بقية الوزراء، والقادة العسكريين ووسائل الاعلام، واغترق

من ملف التعذيب القانوني الرسمي في دولة اسرائيل - ١٩٩٦

مخالب العدل الاسرائيلي

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تسمح اعلى هيئة قضائية

فيها بالتعذيب ■ تقارير وشهادات من وثائق دولية حول التعذيب المنهجي

في اسرائيل على مدى سنوات ■ استطلاع لآراء عدد من القضاة حول

قرار المحكمة ■ اللجنة الدولية ضد التعذيب: ادانة ■

تقرير: هشام نفاع

مردخاي كرميتسر: اشك في ان المحكمة

ستغير من توجهها هذا

برويسر مردخاي كرميتسر، المحاضر في الجامعة العبرية في كلية الحقوق، يرفض أي تساهل أو مهادنة تسمح بالتعذيب. فالتعذيب مرفوض بشكل مطلق، وهو غير وارد كاسلوب تحقيق بالمرة.

كرميتسر، كان من أبرز الذين انتقدوا تقرير لجنة لنداء، الذي صدر عام (١٩٨٧)، فلي حبه تناولت اللجنة برئاسة قاضي «العليا» السابق لنداء، اساليب التحقيق التي تتبعها «الشاباك» مع المعتقلين الفلسطينيين، في اعقاب تضيعة الباص رقم (٣٠٠)، والتي قتل فيها رجال المخابرات شايفين للفلسطينيين بدم بارد، بعد

كرميتسر، كان من أبرز الذين انتقدوا تقرير لجنة لنداء، الذي صدر عام (١٩٨٧)، فلي حبه تناولت اللجنة برئاسة قاضي «العليا» السابق لنداء، اساليب التحقيق التي تتبعها «الشاباك» مع المعتقلين الفلسطينيين، في اعقاب تضيعة الباص رقم (٣٠٠)، والتي قتل فيها رجال المخابرات شايفين للفلسطينيين بدم بارد، بعد



ولكن ذلك والعمل المقدس له نصائح واضحة، لا تقبل الدحض، وآثارها لا تزال صارخة: حريزات قتل بسيحية، جمال الهندي (اللقب) فقد القدرة على الكلام، وحسن زينة (عنتا) اصيب باعاقة مستعينة. - وهذه مجرد امثلة.

هناك من يقول بأن قرار المحكمة الاخير (خاصة وانها «العليا») يفتح ملف التعذيب في اسرائيل من جديد... ولكن هذا الادعاء يصبح رهيا عندما ننظر الى تاريخ ملف التعذيب الذي لم يغلق في اسرائيل، فتقارير منظمات حقوق الانسان اعتبرته «منظما» و «منهجيا» و «مستادا»، لدى اجهزة المخابرات و «الامن»! وحتى بالنسبة للمحكمة العليا نفسها لا يشكل هذا القرار سابقة. لانها كانت قررت بتاريخ ١/١١/٩٦،

٩٦، والسماح لـ «الشاباك» بتعذيب المعتقل عبد الحليم بلبيسي، رغم ان محاميه، اندريه روزنثال كان استعصر قرارا من المحكمة نفسها، بأمر الشاباك بوقف التعذيب الذي تعرض اليه لمدة (١٨) يوما، مثل اعتقاله في (٩٥/١٢/٩٦) وحتى تقديم الاتهامات المذكورة في (١٢/٢٤).

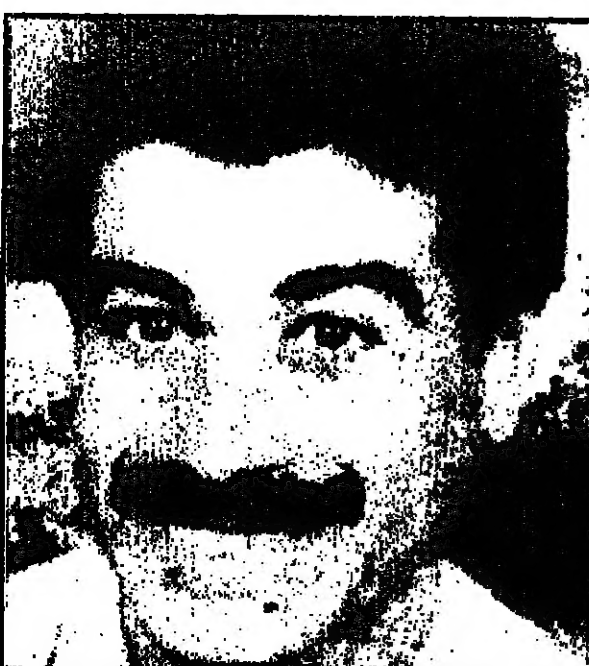
ولكن المحكمة هادئة وصمتت بالتعذيب - كما ذكرنا - مما يطرح السؤال: ما الفرق بين «التعذيب» و «الاعتقال»؟ رغم ان الاول غير قانوني والثاني قانوني مستخدم بقتل ومحاكمة العدل العليا؟ والسؤال يطرح بالطبع

اعتقالها... ولكن اللجنة، خرجت بتقرير سمحت فيه وشرعت لأول مرة، استخدام والضبط الجسدي المعتدل الذي يحتوي على اساليب تعذيبية، ذات نتائج خطيرة على حياة وضعة المعتقلين. وعن علاقة القرار الاخير، بتقرير «لنداء»، كونه وثيقة قانونية لها ابعادها يقول كرميتسر ان «القرار هو استمرار لتقرير لنداء، رغم انه اعتقد ان التقرير قادم اكثر، وبشكل اوسع».

وكيف سيؤثر هذا القرار مستقبلا، اية اسقاطات قد تكون له، خاصة والله قد يشكل مصدرا لاحكام في قضايا مشابهة؟ في الحالات المسألة، يمكن الاعتراض ان العوجة سيكون مائلا والقصور هو الحالات التي يركز عليها «والثبلة المرفوعة». بمعنى ان جهاز الامن يدعي ان لديه معلومات تدل على عملية عسكرية مرفوعة.

وما وأيه في القرار؟ - اننا ارض هذا القرار، كما ارض تقرير «لنداء»، لان الممارسات التي تتبع بممارستها تعتبر تعذيبا، رغم محاولة ايجاد اسياس اخرى لها (ضبط معتدل). فالتعذيب يمنع رفضه بشكل مطلق في كل الاحوال.

عام ١٩٩٢، قررت الكنيست قانون اساسي، كرامة الانسان وحريته. ألا يفرض قرار المحكمة مع القانون؟



محمد حمدان - قد يكون، في هذه اللحظات، يتعرض للتعذيب بالبر

- قانون كرامة الانسان وحرته يطبق الى مسألة الكرامة، والى الحق في الحياة ايضا. وهذه الوسائل قارس باسم الحق في الحياة. ويخصص التناقض مع القانون، فان هذا منوط بشكل تفسيره، وما اذا كنا نوافق على التصور الذي ينص على الدفاع عن الكرامة بشكل مطلق، وان لا توجد أي ظروف تسمح بالنسب بها... وكما يتضح من قرار المحكمة لاندنا لم تقبل هذا التصور.

● ويحسب فهمك الخاص للقانون، هل هناك تعارض؟ - كما اهتم القانون، فانه يتضمن نواة لمسألة كرامة الانسان، وهذه النواة تولد حصانة في وجه المس بالكرامة في كل الاحوال. وتضمن مركزية حق الانسان في ألا يدلب او يهان.

● الادعاء السائد لتسويق ملف تلك الممارسات، هو ان هناك تعارضا بين الحق في الكرامة، وبين سلامة الجمهور. ولكن هناك بعدا اخر، وهو ان حياة المعتقل - وليس كرامته فقط - مهددة ايضا. ويكفي الاشارة الى موت حريزات مثلا، قسا وأيهك مسألة «خلق العواذ» بين الامرين؟

- لا يوجد أي مكان خلق توازن. لان التعذيب غير وارد بشكل تام... اما بشأن حياة المعتقل المهددة، فهذا صحيح. ويجب الاضافة ايضا، ان التناقض هو بين من اكيد وبين خطر محتمل. لان المس بكرامة المعتقل حين تستعمل هذه الوسائل بحد، واضع ويتم بشكل عيني، قيسا على الخطر المفترض وغير مؤكد. والسؤال حول المعلومات التي يتعرض انه يملكها، تلك علامة السؤال، ولا يمكن الاجابة عليه بشكل اكيد.

● أي ان السؤال حول التناقض في هذا السياق بالالتزام والاد؟

- لا اقول انه زائد، ولكن يجب ان يثبت فيه بشكل واضح قاننا، ولا يقبل التأويل، ضد التعذيب.

● سؤال الفراضي: اذا تولى المعتقل بعد هذا القرار، كيف سيكون موقف المحكمة العليا؟ كيف سترة؟ - لا اصرح كنيش ولكن ان ترد، ولكنني اصرح انه اذا وقع ذلك لحمدان - لا سمح الله - فانه يجسد بشكل واضح مدى الخطر في هذا التوجه لدى المحكمة.

● وهل توافق انه ستكون اسقاطات خطيرة، فيما لو وقع ذلك؟

- لا يمكن معرفة الاسقاطات، ولكن حقيقة ان المحكمة الفت منع «الشاباك» من استعمال «الهز» والوسائل الاخرى، لا تجعلنا متأكدا من ان حالة جديدة لولاء معتقل، ستغير توجه المحكمة.

● وما الذي يجب عمله لتغيير هذا الوضع أن كان في الكنيست أو في المحكمة؟

- الامر الوحيد - نظريا - هو تشريع قانون يمنع التعذيب واعادة المعتقل، ولكن احتمالات قانون كهذا ضئيلة جدا في الدولة.

● لماذا؟ - لان معظم الجمهور يرى ان هناك حالات معينة، يسمح فيها باستعمال التعذيب... وهذا ضائع بالطبع بالنسبة ليطم النصارين ايضا.

● المحكمة رأت ايضا، في قضية المعتقل خطر مازال، ان استعمال الكنيست لتفكيكية رأس ورجله (البقية على من ١٩٩٠)

هكذا عند الفصل

التوصيات التي صدرت عن الأيام الدراسية للمستشارين التربويين

- * توجيه المدارس الى ايجاد حلقة وصل بينها وبين الاهل وذلك باقامة ندوات ولقاءات تعمل على ارشاد الاهل في طريقة تعاملهم مع ابنائهم وتزويدهم بالاساليب التربوية السليمة في تربية ابنائهم.
- * عدم التعامل مع الطالب على انه متلق سلبي بل افساح المجال امامه للتعبير عن نفسه.
- * ضرورة مواصلة العمل من خلال عقد دورات تاهيلية للمعلمين والمعلمات بكيفية التعامل مع هذه الظاهرة.
- * اشراك الطلاب في حل النزاع فيما بينهم عن طريق برامج «وسطاء السلام».

- * تحسين الجو التعليمي في المدرسة من خلال:

- الاهتمام بالمرافق والمباني والاثاث.
- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية وتنظيمها.
- ربط المدرسة بالبيئة من خلال:
 - الايام والمؤسسات الاجتماعية.
 - تدريب الطلاب على مهارات الاجتماعيات.
 - مهارات الاصغاء واحترام آراء الغير.
 - ومهارات الحديث أي ان يسميهم على طرق بديلة لسلوكهم العنيف.
- وضع أنظمة حركات وضبط سلوكية في المدارس هدفها اصلاح الطلاب وتزويدهم بسلوكهم.

ومشاكل اخرى داخل المدرسة، والمستشار التربوي في هذا المجال بحاجة الى تأهيل اكثر لكيفية مواجهة المشاكل. فبالا، لا يشمل البرنامج الجامعي للاستشارة التربوية موضوع العنف، مما يستدعي ضرورة العمل لادخاله الى التعليم الجامعي.

د. كريني: «لا تتحمل مسؤوليتها وزارة المعارف فقط، إذ ان الوسط العربي يتقصه عدد كبير من المستشارين التربويين، فاما كما كانت مشكلة العاملين الاجتماعيين، فالوزارة تعلن عن وجود وظائف شاغرة لمستشارين تربويين لكنها لا تجد هؤلاء المستشارين، وهنا يجب



صورة من «الأرشيف»

العمل على زيادة عدد الطلاب الجامعيين للتخصص في مجال الاستشارة التربوية.

١. احدى المحطات لعلاج الظاهرة

د. كريني يرى ان «علاج ظاهرة العنف داخل المدارس، يتم اولا بتغيير المعلم واعطائه البدائل من استعمال العنف فالمعلم يعتبر شخصية مركزية في هذا الموضوع. كذلك مشاركة الطلاب ببرامج داخل المدرسة بالتعاون مع المعلمين ليسمحوا بالانتماء للمدرسة». ويشير د. كريني الى ضرورة تطبيق العلم والعمل على بناء شخصية مسئلة له. ويقول: «ولا بد من دخول المعلم الى الصف كقائد جيش هم الوحيد ان يخاف الطلاب منه ويحترموه وهذا يولد احيانا رد فعل عكسي، ومن الناحية العلمية، نلاحظ ان عددا كبيرا من المعلمين لا يحصلون على دورات استكمال، ولا يحصلون لتطور أنفسهم، فاما مثلا اخجل في الدورات التي التي بها مع المعلمين من الاستمرار منهم عن آخر كتاب قراء».

ومن جهة يؤكد السيد شوقي خليف، رئيس مجلس يالة الناصرة، على اهمية تعاون المدرسة والاهل والسلطات المحلية ووزارة المعارف، فان الجميع يؤكدين على ضرورة معالجة هذه المشكلة، ومستشارين تربويين في جميع المدارس وزيادة الدورات لهؤلاء المستشارين، لاطلاعهم على هذه الظاهرة من كافة جوانبها، وكما يقول المفتش ابريه روكيخ: «ليس صفة عقد ايام دراسية للمستشارين التربويين، فلهذا لهم دور كبير في حل المشاكل بين الطلاب حتى قبل استعمال العنف وهذه المشاكل اذا حلت بالطريقة الصحيحة فبالامكان منع وقوع حوادث عنيفة، ودور المستشار التربوي له اهمية كبيرة ايضا في ايجاد حلول لظواهر عنف كما يعمل على ايجاد حلول لظواهر

موقف ضد السلوك العنيف واجراءات من خلال تعاون الجهات ذات الصلة والشأن في المجتمع».

ومن جهته يقول المرشد التربوي الاستاذ يونس جبارين: «نلاحظ في الآونة الاخيرة ان الوسط العربي أصبح مطلعا اكثر على ظاهرة العنف بسبب التطورات الاجتماعية التي فر بها وان هناك وعيا اكثر لحقوق الطفل والطالب ولكن للأسف، ومن اطلعتنا على الوضع في المدارس، نواجه مشكلة كمرشدين في كيفية التوفيق بين التعامل مع الطالب داخل البيت وفي المدرسة، فالطالب الذي يعتدي عليه في البيت يحضر الى المدرسة وهو يحمل صفات من العنف يحاول تفرغها في



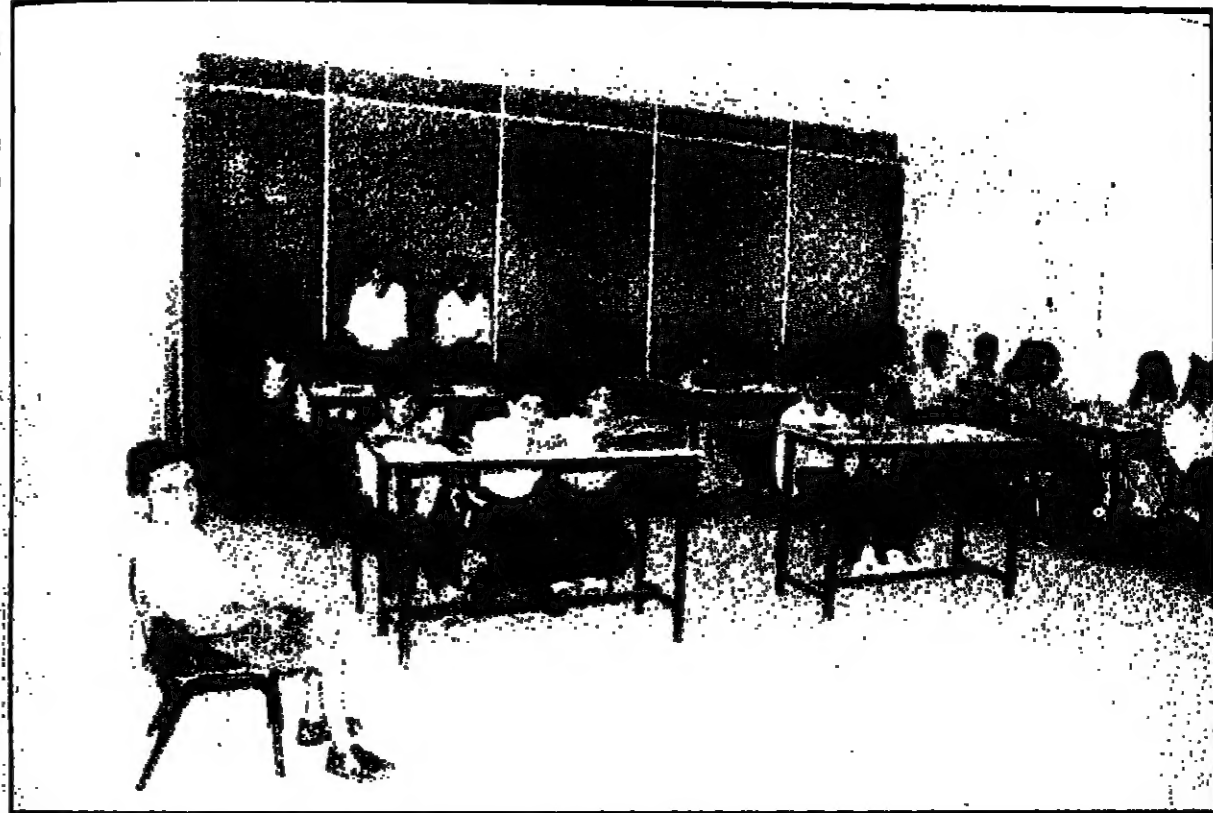
المدرسة، ومن جهة اخرى نواجه مشاكل عنف بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين والطلاب وبين الطلاب وايضا آباء ضد معلمين، فمثلا اولياء امور يحضرون الى المدارس ويحاولون الاعتداء على المعلمين، والمدرسة يصطفها مرآة للمجتمع تعكس هذه الظواهر. ويشير الاستاذ جبارين: «بدون شك ان الوضع الاقتصادي الذي نعيشه يؤثر بشكل سلبي على هذه الظاهرة ويساعد على تفاقمها خصوصا بين طلاب المدارس».

لا يوجد من يتولى الوظائف الشاغرة

للمستشارين التربويين

مع تأكيد جميع معدتي على ان الحاجة الماسة اليوم تتطلب تكاتف كافة اصحاب الشأن ومشاركتهم سوية في علاج المشكلة، والقصور باصحاب الشأن، المدرسا والمعلمين والاهالي والسلطات المحلية ووزارة المعارف، فان الجميع يؤكدين على ضرورة معالجة هذه المشكلة، ومستشارين تربويين في جميع المدارس وزيادة الدورات لهؤلاء المستشارين، لاطلاعهم على هذه الظاهرة من كافة جوانبها، وكما يقول المفتش ابريه روكيخ: «ليس صفة عقد ايام دراسية للمستشارين التربويين، فلهذا لهم دور كبير في حل المشاكل بين الطلاب حتى قبل استعمال العنف وهذه المشاكل اذا حلت بالطريقة الصحيحة فبالامكان منع وقوع حوادث عنيفة، ودور المستشار التربوي له اهمية كبيرة ايضا في ايجاد حلول لظواهر عنف كما يعمل على ايجاد حلول لظواهر

المرشد التربوي
يونس جبارين:
الطالب الذي
يتعرض للاعتداء
في البيت يذهب
الى المدرسة
حامل صفاة من
العنف يحاول
تفريغها في
المدرسة



صورة من «الأرشيف»

العملية التشخيصية لذلك يجب الزيادة والاكثار من العملية التقييمية.

الوسط العربي عموما، يلتفت الى الاطر المساعدة في حل مشاكل العنف، والمدارس بشكل خاص تعاني التمييز بعدم وجود مستشارين تربويين بشكل كاف، لمقابل وجود مستشارين تربويين في اكثر من ٩٠٪ من المدارس اليهودية لا يوجد الا في ٢٠٪ من المدارس العربية مستشارون تربويين، والوضع اسوأ بالنسبة للخدمات النفسية الاستشارية إذ لا تتوفر الا في ٧٪ من المدارس العربية مقابل ٧٠٪ من المدارس اليهودية، ويعمل لجمع المدارس العربية مرشدان تربويان فقط هما الاستاذان يونس جبارين وشافع مصالحة هذا الامر - كما يقول د. موسى كريني - وينعكس على المدارس لوجود مستشار تربوي داخل المدارس يساعد في وضع برامج وقائية تتخذ بشكل علمي مدروس وكما نلاحظ في المدارس التي تعمل بدون مستشار تربوي، فان البرامج تكون عشوائية وحلول المشاكل لتعتمد الى الحلول التربوية الصحيحة».

وما يقوله د. كريني، العكس في الدراسة التي اعدها المرشد شافع مصالحة والتي دلت على ان ٨٠٪ من المشاكل التي يعرف عنها العلم داخل المدرسة قبل بشكل غير تربوي، ويقول الاستاذ مصالحة: «ان العنف في المجتمع الحديث أخذ في الازدياد وهذا يهددنا بالدمار الذاتي، وصفتنا مريين لا يمكننا السماح لائسنا بالتعليم بالعنف والسكوت عليه. لذا يجب منحه اهتماما خاصا لدى الطلاب وواجبا كدرا مدارس ومربين ابلاغ الجهات المختصة بضرورة معالجة ظاهرة العنف، وكل حالة عنف تظهر داخل الجهاز التعليمي لمعالجتها بشكل تربوي صحيح فالاحداث العنيفة التي لا تتم معالجتها كما يجب تدخل الى مرحلة تصعيد وتزايد وقد تستفحل الى درجة يتم السيطرة عليها لنا يجب رفع حاجز الصمت المطبق حول الظاهرة، والذي تضعه المدارس خوفا من تطويق اسمها او المس بها، وعلى الجميع التحول من الشعور بالذنب الى الشعور بالمسؤولية واتخاذ

د. موسى كريني، مفتش موضوع الاستشارة النفسية في المدارس التي لا يوجد فيها مستشار تربوي تكون البرامج عشوائية وتفتقر المشاكل للحلول التربوية الصحيحة

■ .. بينما يوجد مستشارون في ٩٠٪ من المدارس اليهودية. وسبب النقص في المدارس العربية انه لا يوجد مؤهلون لتولي الوظائف الشاغرة والناتجة: ٨٠٪ من المشاكل في المدارس العربية لا تحل بشكل تربوي صحيح!

■ الخدمات النفسية الاستشارية موجودة في ٧٠٪ من المدارس اليهودية وفي ٧٪ فقط من المدارس العربية حيث يعمل مرشدان تربويان فقط لجميع المدارس!

■ البرنامج الجامعي للاستشارة التربوية لا يشمل موضوع «العنف»!

● تقرير: آمال شحادة

وكشف المستشارون التربويين، في اثناء انعقاد الايام الدراسية التي بادر اليها قسم الخدمات النفسية الاستشارية في وزارة المعارف لطرح موضوع العنف في المدارس بين القاصرين، عن مدى انتشار هذه الظاهرة وقسارتها وتغلغلها في المجتمع عموما والمدارس خصوصا.

وحادثة الاعتداء هذا الاسبوع على الطالب في عرب الشبلي، والتي ادت الى اصابته بارتجاج في الدماغ، تفعل الضربة الاحمر امام كافة المسؤولين في جهاز التعليم اولا والاطر الشخصية والرسمية ذات الشأن في الموضوع لتحريك العجلة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

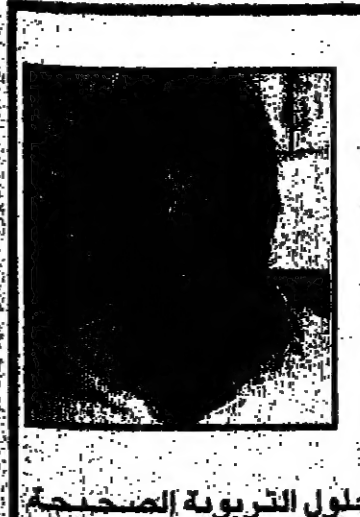
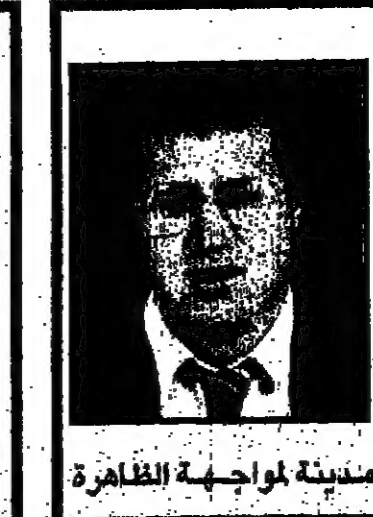
د. موسى كريني المعاصر في جامعة حيفا ومفتش موضوع الاستشارة النفسية يقول: «الظاهرة موجودة في مجتمعاتنا ولكن كشفا من قبل الاهالي والمتضررين، لم يكن في السابق كما هو اليوم، إذ زاد الوعي عند الجمهور والاباء، وأصبح هناك استعداد اكثر لسماعها، وإذا نظرنا في المجتمع عموما نجدنا مرجدة ومتشعبة بين كل المستويات وعلى جميع الاصعدة، والسرور أصبحت هناك حاجة ماسة لتحضير المسؤولين الفاعلين في الاطر المختلفة، لايجاد الطرق التربوية الصحيحة لعلاج المشكلة، وعليه وجدت في وزارة المعارف، وبعد ازدياد هذه الظاهرة داخل المدارس سواء بين المعلم والطلاب وبين الطلاب، ضرورة ماسة لاطلاع المستشارين التربويين على هذه الظاهرة وتزويدهم بكيفية ايجاد الحلول التربوية لكل مشكلة على حدة».

● جمعية «رعاية الاسرة» تعالج (١٢٠) حادث عنف، كل شهرا

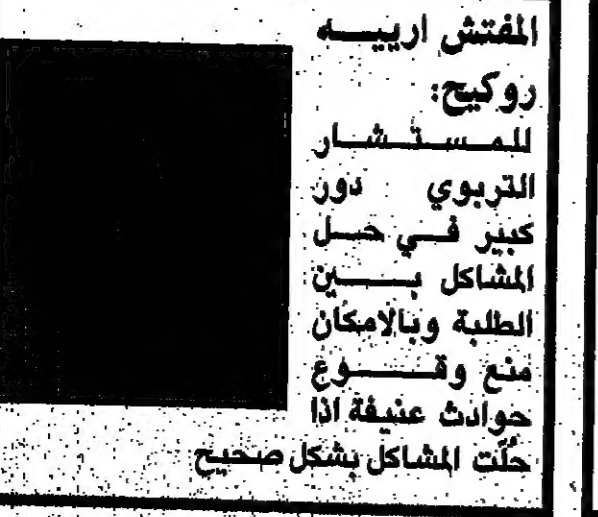
حوادث العنف التي نواجهها يوميا، داخل العائلة وفي الشارع

(٨٠٪) من المدارس العربية لا يوجد فيها مستشارون تربويون!

شوقي
خطيب، رئيس
مجلس يافة
الناصرة:
هناك ضرورة
لتعاون المدرسة
والاهل والسلطات
المحلية ووزارة
المعارف لاقامة
لجان في كل قرية ومدينة لمواجهة الظاهرة



المفتش ابريه
روكيخ:
المستشار
التربوي دور
كبير في حل
المشاكل بين
الطلبة وبالامكان
منع وقوع
حوادث عنيفة اذا
حلت المشاكل بشكل صحيح



المرشد التربوي
شافع مصالحة:
الاحداث العنيفة
التي لا تعالج كما
يجب تدخل الى
مرحلة تصعيد،
وقد تستفحل
لدرجة لا يمكن
السيطرة عليها



هكذا عند الفصل

الأخت أقلين متى في سطور



● الراهبة أقلين
متى ولدت في حيفا،
لوالدها متى عيسى
متى وأميلي بلسيليا
ساروفيم. وذلك في
٥ شباط سنة ١٩١٠.
نشأت وترعرعت
في بيت العائلة الذي
لا يزال فسوق دير
راهبات الناصرة،
وتعلمت عندهن منذ
كان عمرها (٤)
سنوات. ثم ذهبت
إلى بيروت لمواصلة
دروسها في مدرسة
راهبات الناصرة في
الأشرفية. ثم دخلت
الحياة الراهبية في
الدير نفسه في بيروت

في ١٨ أيلول سنة ١٩٢٩.
تقول أقلين: «أهلي وخاصة أمي عارضوا انتسابي للراهبة، وعند
توديعي كانت أمي تبكي وتدمع» على الراهبات لانهن اتعنني
بالراهبة». كانت خليصة لي اللغة العربية التي قرأتها بالمطالعة وبدرس
ضروية. وفي روما واصلت دروسها الفرنسية العالية وحصلت على
الشهادة العالية من جامعة (Grenoble) مع امتياز عالي الشرف.
وأخيرا عادت إلى حيفا وخدمت في شفاعمرو وعكا والناصرة حيث
عملت مديرة للمدرسة والاخويات.
سنوات عديدة خدمت هذه الراهبة، منتقلة في أرسالياتها، في
شفاعمرو، عكا، الناصرة، ثم انتقلت إلى لبنان، ثم إلى روما حيث
دامت ألامتها فيها (١٢) سنة وقبلها سنة في كاليفورنيا.
كان لها ثلاثة أخوة وحهم الله، الباس، عيسى وجوزيف، وكان لها
ثلاث أخوات: ماري، اليقون وجورجيت، وكان والدها مديرا للمصارف في
العهد التركي. وكذلك أختها أيام الانتداب البريطاني.

تقوم بها رغم تقدمها في السن.. هذا الأمر ساقني للتعرف على المدرسة
ولجمع المعلومات عن باقي المدارس الأهلية في حيفا وغيرها.
خلال تجوالي في المدرسة أخذت بالتقاط الصور للأمور التي كانت تلفت
نظري. أحد هذه الأمور كان منظرا لراعية تكتس أوعية الكنيسة الموجودة
داخل المدرسة.. وخلال ذلك كانت السكرتيرة تحاول إيجاد المديرة..
عندها انتضت لي أن مديرة المدرسة هي نفس الراهبة التي التقطت لها
صورة وهي تظف الكنيسة.. فتوجهت إليها معرفة نفسي بانتي مندوبة
صحيفة «الاتحاد» وباني أريد إجراء لقاء معها للصحيفة.. لكنها رفضت
بشكل قاطع لثلاثة: «ولا.. لا وقت للصحافة، عفوا.. لكنني لم أبأس،
وكت أعرف أنها من أصل إيرلندي، فقلت لها على الفور أن هذا ليس من
ميزات الشعب الإيرلندي الودود والمحب للضيوف.. عندها سألتني عن
مصر معلوماتي عن الإيرلنديين، فأخبرتها بأن في عدة أصدقاؤا إيرلنديين،
كاثوليك وبروتستانت تعرفت عليهم أثناء زيارتي للعديد إلى بريطانيا
وبالبلاتست.. وبعد حديث طويل جرى أثناء تنظيها لأرض الكنيسة وأنا ألح
عليها بإجراء اللقاء.. دعيني لتناول فنجان قهوة وعندها علقت سبب
رفضها التعامل مع الإعلام «بأننا نحن راهبات الناصرة كسيدنا المسيح الذي
قام بأخانات الإجماعية والانسانية لعدة (٢٠) عاما قبل أن يعرف الناس
بأنه المسيح المنتظر.. أنا أعمل لوجه الله فحسب والمهم عندي أن الطلبة
وذويهم هم المستفيدون بالأساس».

وعن تعاملها الخاص مع كل طالب على حدة تقول: الطالب هو إنسان
رغم كل مشاكله الخاصة وعلاقته مع كل طالب هي شخصية وخاصة.
وعن المدرسة الجديدة تقول: لقد بذلت جهودا كثيرة من أجل تحسين وضع
الطالب العربي في البلاد والمدرسة الجديدة كانت لتحقيق هذا الهدف.
أما الراهبة أقلين متى، فقد أصدرت مؤخرًا كتابها «مشاغل من نوره»،
وهو عبارة عن مجموعة محاضرات ألقتها على سامع جمهورها من
مختلف الفئات والأوساط الاجتماعية، وأخبرت فيها عن مجمل تجاربها
ونظرتها إلى الحياة وتعامل المراد المجتمع مع خالقهم، ومع ذواتهم
ومسالكهم في مراحل الأجيال والأدوار التي لعبها كل فرد، والمسؤولية
الملقاة على عاتق الإنسان في سبيل الحياة الأفضل والمجتمع الصالح.. هذا
ما جاء في مقدمة الكتاب.

تميش الراهبة أقلين متى في الدير التابع للمدرسة مع (١١) راهبة
أخرى، أسفرهن عمرها حوالي (٨٧) عاما. وقد أدّين جميعا خدمات
جليلة للدير وللجمع العربي في البلاد.. وقد خصص الدير لهن أماكن
سكن مريحة وصديقة لخدمتهن.

تعتبر المدرسة الجديدة مدرسة عصية وفيها جميع المتطلبات التي توفر
الجز الدراسي، ومن يزورها يرى جمال البناء ورحابته وحداثته.
يتعلم في المدرسة (١٢٢٤) طالبا وطالبة، من صفوف البستان وحتى
الثاني عشر، ورسوم التسجيل للطلبة تتراوح ما بين (٢٠٠) وحتى
(٥٠٠) شاقل، وهذا يتعلق بوضع الطالب المادي.. ولا يقبل الطالب إلا
بعد أن يمر باختبار (امتحان دخول) في الرياضيات (٣) لغات، وأحيانا
يزيد عدد الناجحين في الاختبار عن العدد المطلوب، عندها يتم قبول
الطلاب أصحاب أعلى العلامات.
تحتوي المدرسة الجديدة على مختبرات للفيزياء والكيمياء والبيولوجيا
بالإضافة إلى إدارة محوسبة ومكتبة وتقسيم الكترونيكا وغرفة لمشاهدة
اللام الفيديو وقاعة محاضرات.
يتواجد في المدرسة (٧٧) معلما ومعلمة، وكلهم حاصلون على شهادات
ال (B.A) أو الماجستير، بالإضافة إلى الطاقم المعاين والذي يتكون من
مستشارة وممرضة ومعالجة نفسية عن طريق الدراما.

مديرة المدرسة «الأخت بيرن»

مديرة المدرسة الأخت بيرن تتولى هذا المنصب منذ عام ١٩٥٩. وفي
حديثي مع سكرتيرة المدرسة السيدة نوال زغنون قالت: «أعرف المديرة
منذ (٢٦) عاما.. علمتني الكثير عن الحياة، أحببت شخصيتها وخاصة
تقديرها للفرد وحبيها له.. أنها تعرف الطلبة، كلا على حدة، وتعرف
نقاط الضعف عندهم، لذلك تجلس معهم كمستشارة وتقوي جوانبهم
الضعيفة دون أن يشعروا بذلك، وتلاحق هذه الأمور بجد وبدون كلل..
علاقتها مع المعلمين تعتمد على الصداقة وكانت عائلة واحدة، وتقدم بأعمال
تفردية باستمرار دون الإغلاص بما عملت.. فهي تقول إن العمل من أجل
الشعب ومن أجل الرب وليس للأفلام.. عندما بنيت المدرسة توجهت عدة
رسائل إعلام إليها للتعاطف، لكنها رفضت بشدة.. والمديرة هي مستشارة
بهنتها وتسافر كثيرا إلى دول عديدة بهدف الاستشارة.

المديرة ترفض اللقاء

لقد ذهبت إلى مدرسة راهبات الناصرة في البداية للالتقاء مع الراهبات
المقدمات في السن والوفاة يقطن في الدير الموجود داخل حدود المدرسة،
وبالذات لأتعرف على الراهبة أقلين متى التي قامت بإصدار كتاب بعنوان
«مشاغل من نوره»، ومن أجل التعرف على أعمالها التطوعية التي ما زالت

مدرسة «راهبات الناصرة»

نموذج للمدارس الأهلية



البنية الجديدة للمدرسة

□□ في المدرسة (١٢٢٤) طالبا
وطالبة من صفوف البستان
وحتى الثاني عشر، والقبول يتم
بعد النجاح في امتحان الدخول..
واذا كان عدد الناجحين أكثر من
المطلوب يُقبل أصحاب أعلى
العلامات.

□□ المؤسسات الكنائسية تدير
المدارس الأهلية وتختار مدرسيها
دون تدخل وزارة المعارف.

□□ مديرة المدرسة، الأخت
بيرن، ترفض الحديث مع
الصحافة لأن ما تقوم به «لوجه
الله ولخدمة أبناء الشعب».

□□ الأخت أقلين متى، عمرها
(٨٧) عاما، دخلت الراهبة منذ
عام ١٩٢٩ وتنقلت بين البلاد
ولبنان وروما وكاليفورنيا.

تقرير وتصوير: ميسون أسدي

■ تنتشر المدارس الأهلية في معظم مدننا وقرانا العربية، وفي حيفا
هناك مدرسة «راهبات الكرملية» و«الكركم» و«راهبات الناصرة»
و«الكلية الأرثوذكسية»، و«مسار يوحنا» بالإضافة إلى البساتين
والروضات، مثل «القدسية حنة» و«راهبات المحبة» و«الوردية»، وهناك
أيضا حضانات لأجيال صغيرة من (٣) أشهر حتى (٣) سنوات.

لماذا المدارس الأهلية؟

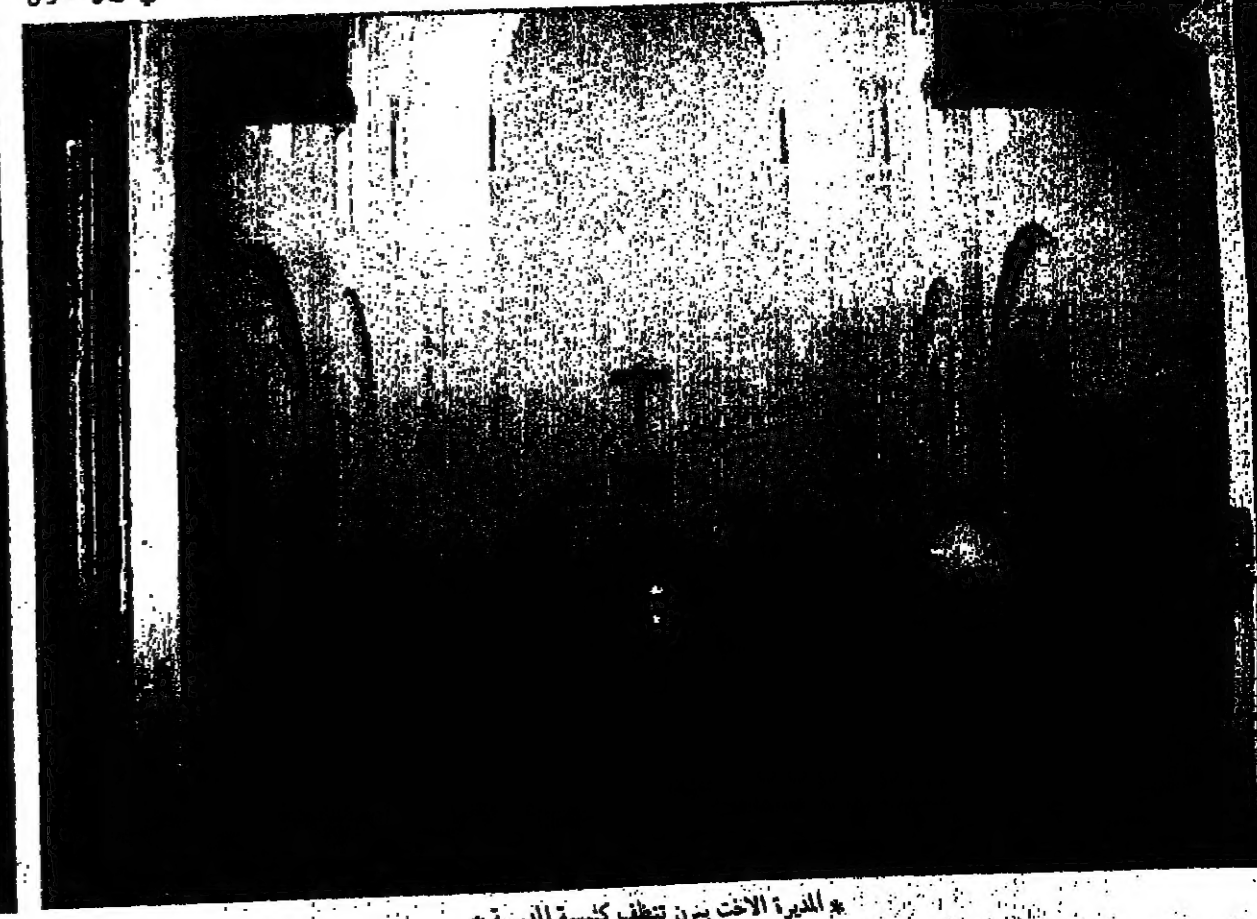
ما يميز هذه المدارس هو الإقبال الشديد عليها، ويعود ذلك إلى إيمان
الأهالي بتفانيها على تربية وتعليم أبنائهم، مما أدى إلى اكتظاظ في
الصفوف ليصل عدد الطلاب، أحيانا، إلى ٤٠ - ٤٥ طالبا في الصف
الواحد.
وفي الفترة الأخيرة ازداد التوجه إلى المدارس الأهلية بعد إدخال أبناء
العملاء إلى بعض المدارس الحكومية مما نفّر الأهالي منها.
تقبل التعليم في المدارس الأهلية يعتمد كثيرا على الأهالي خاصة في
المدارس الابتدائية، أما في التعليم الثانوي فالدعم يأتي من وزارة المعارف،
والجزيئات التي تتلقاها المدارس الثانوية الأهلية والحكومية متساوية..
وفي الأونة الأخيرة بدأت وزارة المعارف بالمساهمة في تمويل المدارس

مدرسة «راهبات الناصرة» الجديدة

بنيت مدرسة «راهبات الناصرة» الجديدة عام ١٩٩٥ بعد أن ازداد
اكتظاظ الطلبة في الصفوف القديمة والأبنية الموقفة وغير الصحية لطلاب
الابتدائية.. لهذه الأسباب جاءت المبادرة لبناء المدرسة الجديدة، وكانت
المبادرة بشكل شخصي، حيث قامت مديرة المدرسة الأخت بيرن بالسفر إلى
عدة دول منتقلة من مكان إلى آخر لجمع التبرعات
من أجل بنائها.



أخت الراهبات في الدير



الدير الأخت بيرن تنظف كنيسة المدرسة

الطبيعية هي الجواب للمشاكل الصحية المزعجة!

عطار البشري الطبيعية

البواسير

زيت روثا الحبل الطبيعي
للبرواسير. يعتمد على الصفات العلاجية
لنبته الروثا، التي تعمل على تخفيف الآلام
وتؤدي بالتالي إلى تقليص الشرايين.

أوجاع الظهر

زيت مستخرج من أوراق الغار
من الحبل الطبيعي لأوجاع الظهر.
البحرية تشبه على نجاعة هذا الزيت
في تخفيف آلام الظهر والمفاصل
تأثير البنزوا كسكن للألم يتم ملاحظته
بعد فترة قصيرة من الاستعمال.

لاوجاع الظهر حب الشباب البواسير التهابات الجلد

عطار - الأول في العلاج الطبيعي

التهابات في الجلد

زيت من نبتة الزوفا - هو الحل الطبيعي
لعلاج الحساسية. يعتمد الزيت على نبتة
الزوفا للعلاج، وهو علاج فعال
للحساسيات المختلفة في الجلد.

حب الشباب

زيت مستخرج من الحبل الطبيعي لحب الشباب
الذي يستخرج من نبتة مخيل البط يثبت
منه بخصائصه العلاجية لاحتوائه على
نسبة عالية من فيتامينات A وB
والتي تعمل على تنظيم إفراز
الزيت في الجلد، وخلال فترة قصيرة
يتم التخلص من الحبوب.

عطار - الأول في العلاج الطبيعي

يمكن الحصول على زيوت عطار في الصيدليات
ومراكز العلاج الطبيعي.
مركز المعلومات القطري ت. ٠٣-٦٧٤٤٦٩٤
اختار التوزيع والإدارة: نسيان إفريمتي ت. ٠٣-٥٤٠٧٣٨٥

يشعياهو ليوفيتش



ترجمة وتقديم: انطون شلحت

تصاعدت، في الفترة الأخيرة، وعلى خلفية الغراب تنهيد الاتفاق بشأن انسحاب الجيش الإسرائيلي من الحليل، حدة النقاش حول أخية اليهود بالاستيطان في المناطق الواقعة ضمن ما يسمى بـ «أرض إسرائيل»...

سأقول هنا لا بعدد أكثر من كونه توضيحا وتلفيضا لأمور جرى الحديث عنها في كل مداخلة سابقة. «أرض إسرائيل»...

لست محددا «دولة» فنانا نقصد، عادة، أرضا معينة. غير أن الأرض التي يشكل البحر حدودها الجنوبية، لكن على الأقل عند قولنا «أرض»...

وأرض إسرائيل هي مصطلح كبير موجود منذ ثلاثة آلاف سنة. لكن في العصور الحديثة الأرض تحت تسمية «أرض كنعان» أو «أرض الأموري» أو «أرض المصريين»...

سلمان ناطور

الوطنية جدا، جدا، جدا

* قيادات الجماهير العربية هنا عاجزة عن بلورة سياسة تتجاوز ردود الفعل. * شيء ما عن الإثونومية للحرب في البلاد



عندما أعلن رئيس الحكومة عن نيته تعيين مرعي تصاريح وزيراً على العرب وعندما أعيدت مهمة المستشار للشؤون العربية، قال البعض منا أن هذه الحكومة تعيدنا ثلاثين عاماً إلى الوراء، وإلى أيام الحكم العسكري وإلى عصر الإقصاء وغير ذلك من المصطلحات التي درجت في لافرسا منذ قيام إسرائيل...



يحيى يخلف

سادية بلا حدود

الشرط الذي يشهده محطات التلفزة العالمية والذي يمثل عمليات تفكيك وتصليب قام بها جنود إسرائيليين ضد مواطنين فلسطينيين... سادية بلا حدود



يشعياهو ليوفيتش

حتى يثر السبع (مترق بها شرقي الأردن) ولديها - لقط لهما - لثا وأنويحت في تاريخ إسرائيل وحداثا سياسية... يشعياهو ليوفيتش

مهاجر بايل، الذين جددوا الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل، وتطلوا بداية لقط في منطقة مغلقة كانت عبارة عن مدينة اورشليم...

محمد حمزة غنايم

موطن فكرة... في عصر الافكار



أو مراجعتها، أو حتى لنص مني حاجتها إليها، ما دامت مستعمدة ومغلقة، إلى هذا الحد، أي ما دامت وعازمة...

تتلاقح الأفكار وبتيرة متصارعة عنيدا، ليسبق السيف العلة، ويتأسس فيها نوع متواصل من التماسي الزمن على مستقبل والفكرة، أصل كل شيء...

هكذا عند الأصل

يكن مؤتمر الجماهير
لعربية منعطفًا حقيقيا

■ بعد أقل من شهر، أي ١٣/٤-١٢/١٢ سيمقد مؤتمر الجماهير العربية العام - مؤتمر المساواة، وبديها إلى نجاح أو عدم نجاح هذا المؤتمر الذي يرتبط عضواً على صصل الأليات والادلاف المطروحة لموجهة التحديات المطروحة أمام تطور الجماهير العربية وتحديد طابع هويتها وموقعها في المجتمع الاسرائيلي اليوم ورسم مؤشرات الاقن الاستراتيجي بالنسبة للبرم المقبلة.

المافوق يقدف في لعل حكومة تنتهج سياسة الطغ في العلم الي لعل لعل اللغات الاجماعية السحرة والجماهير العربية، سياسة ماعية السلام والعداد واللساء، بعد في وقت جوية فيه اثار العدا والاذينة لعل ١٩٩٧، بعد الجبهة في القرر سياسياتها في بابي الفصول والمسروقات، في مازنة مختلف الزارات: انها تحسك الهوة السياسية - الاجماعية كرمكة العلم الي يحسم المواقف العدالي في السلام والجماهير العربية واللغات الاجماعية السحرة.

[illegible]

الجمهورية العربية السورية
استراتيجية التنمية على
خاصة زرعها في
كلحاء الجماهير العربية
التعبيري للفرولة وال
دولة كل دولتها،
الافتراحتين في الجوه
والخطبة كآلية لمر
الانار لصل
الجمهورية العربية السورية
الحياة النور
الانار لصل
الجمهورية العربية السورية
الحياة النور

«موطن فكرة»... في عصر الافكار

حتى الآن، لم تسعفتنا ولكره ولم ينسفتنا
سليمنا بالعجز عن انباتها في تربتنا واقالمتنا،
ولم ينسجروا من تحت الصلصا، وتركوا لنا ارضا
طرفي القدم بلا «لكره»، اراما موطى لكره، تسمى
تربتها كل الافكار والانداعات، ولكنه لا احد

لري: ماذا ستفعل
ونفكر: فعلا، ان لم
كانت غريبة عنا، ولا
ذكورة، من اجل
ان تبت في ميخائيليتك
الذي لم يولد في
البيت.

لقد افادنا بآثاره العظيمة في الفكر العربي، وتسجيل وجوده له
بمصر في هذا الزمان المستعصي على الفهم
للاولاد.

في عصر الأفكار، اما ان تقدم أفكارا جديدا

لوطنية جدا، جدا، جدا

تتخبط حياته بشكل
وهو الذي يضع استراتيجيات
للتخطيط والتطبيق على

ة التضال من أجل المساواة وبالتالي نهر ليس في
لجنة الجماهير العربية.

السلطة لا تعترف ب
أشكال التعامل القوي
حكومة تتناهى أن تكون
أن يكون دورها في إقامة
تفكر بلاتين عاماً في
مجرد تلخيص بصوت

مخالب العدل الاسرائيلي



(تكملة من ص ٢)

المعتقل، وحبسه، واسماحه موسيقى صاخبة تلهه من التوم، هي وسائل قانونية ولم تمنعها تعليمها، فما رأيكم؟

- اؤكد ثانية ان كل هذه الممارسات هي تعذيب. واعتقد ان ما قاله مغلو «الشاباك» للمحكمة، من ان استعمال هذه الوسائل يهدف الى منع اتصال المعتقل بآخرين، اي انهم حاولوا تبريرها، هي مجرد قصص خرافية. فمن الواضح لي انهم يستعملون هذه الوسائل لكسر المعتقل. وكل رواياتهم هي مجرد ذرائع.

كيف تقم مواظف منظمات حقوق الانسان المحلية، مقارنة بالدولية؟

- حسب معلوماتي فان مواظفها واضحة، وهي ضد التعذيب.

وماذا بشأن رد فعلها عليها؟

- ردود فعلها مخيبة للآمال.

وماذا تلتزم؟

- في حال اصدار مثل هذه القرارات، او القيام بممارسات تعذيبية، يجب الاستنكار بشكل حاد وواضح، ولا يقبل التأويل.

فيليتسيا لاتفر: «الشاباك» علمنا انه

يكذب، فكيف تقبل ادعاءاته وتُسمع له

بالتعذيب؟

المحامية فيليتسيا لاتفر، معروفة بالقضايا التي مثلت فيها معتقلين فلسطينيين امام جهاز القضاء الاسرائيلي على مدى سنوات طويلة. وقد كان صوتها مليناً بالفضب والتأثر حين حدثنا من مكان انتمنا في المانيا.

وان قرار المحكمة محزون جدا، ولكنه لم ينجاني، بسبب تهمتي الطويلة وغير الاجابية التي راقت تطور المحكمة العليا وقراراتها وتوجهاتها. وهنا اريد ان اشير الى عدة اوجه شخصية.. ففي عام (١٩٩٠)، اطلقت مكنتسي في القدس، بعد ان عرفت انه لا يمكن تحقيق عدل للفلسطينيين في ظل الجهاز القضائي الاسرائيلي.. فالمحكمة العليا، وليس العسكرية ايضا، لديها وظيفة واضحة، وهي مساعدة السلطات بأي شكل. وهذا امر خطير جدا، لان اسرائيل هي

الدولة الوحيدة في العالم، التي يسمح فيها بالتعذيب بواسطة محكمة العدل العليا» (هنا اسمها - تصنيف لاتفر). وتتابع لاتفر، مؤكدة (ثانية) ان القرار محزن، وخلال سنوات طويلة مثلت عائلات لمعتقلين ماتوا تحت التعذيب. وقد توقعت هذا التطور الذي تراه اليوم، ما يدل على ان عملية السلام الحالية، هي عملية بدون سلام.

• واية تداعيات ستكون لقرار المحكمة؟

- ستكون له تداعيات خطيرة. فمن ناحية سياسية، يعني القرار ان شيئا لم يتغير في توجه الجهاز القضائي نحو الفلسطينيين. ونحن رأيت أمس (الاثنين) الشريط الذي عرض في كل الصال، ورجال وحرس الحدود، يمشون صملا للفلسطينيين، فكونت بأنه لم يتغير شيء بالفعل.. وهنا يجب ادانة هذه الممارسات بشكل واضح، وليس التظاهر من اجل السلام فقط.

وعن تداعيات القرار على شكل معاملة المعتقلين تقول لاتفر، «ويكون القول من اي شخص ان لديه اسراراً حيوية لامن الدولة، وتعليمه.. لننح تشهد منذ سنوات طويلة ان «الشاباك» يكذب (حادثة الباص ٣٠٠). وقد قررت لجنة لنداء، برئاسة قاض في «العليا»، ان «الشاباك» يكذب. فكيف يمكن تعذيب البشر بناء على شهادته؟ واين المبادئ التي ولعتمها اسرائيل واقرتها، والتي تنص على منع التعذيب في اي وضع مهما كان؟»

اما عن ردود الفعل في العالم على قرار المحكمة، فتقول لاتفر التي تنشط في العديد من منظمات حقوق الانسان، وانا اتابع ما يجري في البلاد بشكل متواصل (ولغلي هناك، تؤكد)، والناس يسألوني هنا: كيف استطعت العمل في ظل جهاز قضائي يسمح بالتعذيب؟ فردود الفعل تجميع على ادانة اسرائيل، لانه لا يمكن لهم هذه الممارسات، واذا اردنا السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني فعلا، فلا يمكن ان يكون ذلك بواسطة التعذيب بل يجب انهاء كل الاسباب التي تمنع السلام، وفي اولها وضع الفلسطينيين الحري بعد (٥) سنوات من الحديث عن السلام.

• مكانة المحكمة العليا في اسرائيل محترمة جدا.

فكيف ستكون في العالم، دوليا، بعد قرارها الاخير؟

- لقد ثقلت كل وسائل الاعلام، المكتوبة والالكترونية، هنا اخبارا عن ذلك القرار.. ورغم انه ليس القرار الاول، بل كان قبله قرار السماح بتعذيب عبد الرحمن لمبيني، ليسكن القول انه بفضل

تتباها (تقول ساخرة) صار وكل من يتحدث عن خطرات كهذه.. لقل لتتباها اعتقد الجميع ان كل شيء على ما يرام - رغم انه لم يكن كذلك -، ولكن قرار المحكمة كان له هذه المرة صدى كبير لم اتوقعه. لانقر تقول كيف اتصلت بها مرابطة المانية مستغربة، ولقد سمعت قبل خمسة ايام تحدثين عن الارض هناك، والان سمعت عن السماح بالتعذيب.. كم كنت محزنة..

• «العليا تدافع عن حقوق اليهود فقط»

فيليتسيا لاتفر تؤكد ان قرار المحكمة يدل على انه رغم ادعائها بأنها تدافع عن القانون، فهي تدافع عنه بالنسبة لليهود فقط.. لكل العالم اعتقد ان هذا الفصل جهاز قضائي، ولكنه يرى الان ما قامت به المحكمة.. خباسة وانها - والعليا - وليس واليكور - او المستوطنين..

هل تقصد ان هذا التوجه، يجمع ما بين

«العليا» والمستوطنين؟

- كلم لي قارب واحد.. لهذا القرار بمثابة تصريح بالتعذيب عامة.. وكل من يدخل السجن يجب ان يعرف انه قد يعذب بشكل قانوني.

• «المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة»

دعت الى محاكمة دولية للقرارات المحكمة العليا بخصوص التعذيب، فهل هذا ممكن برأيكم؟

- لا اعرف بالضبط، يجب المحاولة. وقد تلمحت في البيوتين الاخريين بيانات من منظمة العفو الدولية «أمستسي»، وهي تطالب بالاحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية.. وهي تخطط لتعميم ذلك في كل العالم.. فالمحاكمة الدولية ممكنة، ولكن يجب ان يثق أحد من روايتها.

مولود فيليتسيا لاتفر الغاضب يرفض كل التجميعات التجميعية للتعذيب وهي تقول: هنا، لدينا الدولة الوحيدة التي يصح التعذيب فيها قانونيا.. وقبل المحكمة سمحت لجنة «لنداء» بالتعذيب، ورغم انها سكتة بال وضبط الجسدي للمعتدلين.. فانه تعذيب.. فكيفوا عن رواياتهم الكاذبة.. لقد رأيت بعيني ضحايا ذلك الضبط، وعلى مدى سنين طويلة، واليوم صار التعذيب مستوحا به اكثر واكثر. اي انه في فترة السلام تصعب المظاهرة اوسع. لذا الذي

التعذيب في اسرائيل: «منهجي، منظم وعادي»



ليسا يلي، مقتطفات من تقارير «منظمة العفو الدولية» (أمستسي)، حول ممارسة التعذيب من قبل «الشاباك»، بحق المعتقلين الفلسطينيين - وهي تتضمن حقائق وإشارات الى حالات عنيفة، إضافة الى اوصاف واقعية لاساليب التعذيب، التي تبدأ بالضرب في الأماكن الحساسة، وتنتهي بالضغوط النفسية القاسية التي تؤكد الجهات الطبية المختصة انها تركت وتترك اضرارا صحية حادة على ضحايا التعذيب - امثلة فقط:

• وتعريض الفلسطينيين اثناء الاستجوابات للتعذيب او سوء المعاملة بصورة منظمة «تقرير «أمستسي» - (١٩٩٢).

• واستمرار تعرض المعتقلين الفلسطينيين للتعذيب او سوء المعاملة السيئة بصورة منهجية «(أمستسي» - (١٩٩٣).

• واستمرار التعذيب لاساليب التعذيب المنظم او سوء المعاملة ضد الفلسطينيين اثناء التحقيق معهم «(أمستسي» - (١٩٩٤).

• واستمرار تعرض الفلسطينيين للتعذيب او سوء المعاملة بصورة معقدة «(أمستسي» - (١٩٩٦).

ومن الواضح قاسا ان البرن شاسع ما بين الرواية الاسرائيلية حول ان التعذيب وحالة شاذة، وبين التقارير الدولية المسجلة بالوثائق والادلة على انه «منهجي» و«عادي».

وهنا يمكن ابراز عدد من الامثلة وهي مأخوذة كما وردت في التقارير المذكورة اعلاه:

• وانتشر على نطاق واسع الاستعمال المنظم للمعاملة السيئة في اثناء الاستجواب، وترددت ابناء عن استعمال الضرب الشديد في اثناء التحقيق على الاخصاص وتعليمهم، وتغطية الرؤوس بالأكياس فلرة، والحرقان من النوم عن طريق تعذيب المعتقل في اوضاع يقضي فيها جسده لفترة طويلة. والحسين في زنازات صغيرة مظلمة، كغيرها ما يطلق عليها اسم «الحزانة»، والضغط على الحصى، فهي غور (١٩٩٠) ضرب رياض شهابي ضربا قاسيا بينما هو في حيز الشرطة، وهو صاحب محل تجاري في القدس، فُض عليه للاشتباه في لثاقته الحجازة.

اما عبد الرؤوف غابن، وهو صحفي، فقد اعتُقل اعتقالا انتزاليا، اكثر من ثلاثة اسابيع في ايلول (١٩٩٠)، وُضع له في اثناء ذلك حرم من النوم، وحُرب على رأسه، واضعته الفاسلية، واجزاء أخرى من جسده. وفي ايار (١٩٩٠)، ترقى غالب زوم، وذلك - فيما يبدو - من أثر الضرب الذي تلقاه من الجنود، بعد ان رفض إزالة الاحجار من الطريق في مدينة الخليل (١٩٩١).

• وكان المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون للتعذيب او سوء المعاملة بصورة منهجية اثناء الاستجواب، وكان من بين الاساليب القاسية الضرب على شتى اجزاء الجسم، وعادة ما يجرى ذلك على المناطق الحساسة مثل الاعضاء التناسلية، وتغطية الرأس والوجه بالأكياس فلرة، والحرقان من النوم، والتعذيب في اوضاع مؤلمة، والحسين في زنازات صغيرة مظلمة تسمى «الزنازين» او - عندما تكون باردة - «والاجاجات» (١٩٩٢).

• وذكر احمد طقاش انه تعرض لتغطية رأسه ووجهه والحرقان من النوم والتعذيب بالاغلاق في اوضاع مؤلمة، خلال احتجازه قيد الاستجواب لدى جهاز الامن العام، لاكثر من ١٢ اسبوعا. وكان قد فُض عليه في ايلول (١٩٩٣) في انه من كبار عيسويي «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين».

• وتغلي تهليل الخال أصيب تادر قمعية باصابات في عصبية اثناء احتجازه للتحقيق معه في شهر ايار بمعتقل الطاهية. وُضع أحد التقارير الطبية ان نادر قد وقع على درجات السلم، بينما ذكر هو سرايا انه أصيب

ستيفان وايزنر: التعذيب

مرفوض اخلاقيا

بروفيسور ستيفان وايزنر، محاضر في القانون في جامعة «بييل» الامريكية، احدى الجامعات المرموقة الاولى في الولايات المتحدة. وهذه السنة يعمل كمحاضر زائر في جامعة حيفا. وحين سألناه، توه في البداية الى ان عدم اتقانه اللغة العبرية، منعه من الاطلاع على قرار المحكمة والظروف التي احاطت به. ولكنه يؤكد، واخلاقيا، التعذيب ممنوع.

ويضيف: «اذا كسان السؤال عن استعمال القوة في التحقيق عامة، فيمكن القول ان الوضع في الولايات المتحدة مثلاً، مختلف قاسا. فالمحاكم هناك لا تقوم باجازه التعذيب. ورأي الشخصي هو ضد استعمال اي شكل من القوة».

وعن التعذيب كقضية عامة يقول: استعمال القوة ضد معتقلين، هو امر يجب ان لا يمر بواسطة المحكمة، ولا اعرف اية قوة تستعمل واي ظروف اخذت بالاعتبار».

وايزنر يؤكد انه من الصعب تحديد الظروف التي قد يجيز استعمال القوة. ولكنه يضيف وان هذا السؤال من ناحية اخلاقية مرفوض وغير وارد مسبقا، ولكن من ناحية السياسي لا ادري ماذا يمكن القول، وهو يشير الى ان استعمال القوة موجود في كل الدول الا انه يقول ولا اريد ان يكون الانتقاد موجه لقط السلطة الفلسطينية بسبب استعمال القوة ضد معتقلي «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، والما انتقاد اسرائيل ايضا، انا اعارض هذا وذلك.

اللجنة الدولية ضد

التعذيب: لا شيء يمكن

ان يبرر التعذيب

يوم الثلاثاء الاخير، قررت اللجنة الدولية ضد التعذيب ادانة قرار المحكمة العليا، واعتبرت انه لا يوجد اي شيء يمكن ان يبرر التعذيب.

للاطلاعية الدولية ضد التعذيب، وهي وثيقة وقّعت عليها اسرائيل تنص على ما يلي: «ولا يمكن الطرح بأي طرف استثنائي، سواء كان يتعلق بحالة حرب او بخطر اندلاع حرب او بعدم استقرار سياسي داخلي، او بأي حالة استثنائية اخرى، لتعذيب».

التعذيب».

• أحد الأسرى الفلسطينيين في المعتقل بعد تعرضه للتعذيب

بسبب التعذيب. وقد اطلق سراحه من التحقيق، ولكنه ظل محتجزا قيد الاعتقال الإداري حتى شهر تموز (١٩٩٤).

• وذكر خالد فراج، وهو طالب قبض عليه في اذار بعصمة تأييد والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، انه تعرض لتغطية الوجه والرأس، وختم من النوم فترات طويلة اثناء تعذيبه في اوضاع مؤلمة، وتعرض للركل والهز العنيف، وللمرارة القارس، وأبلغ كلبا ان والدته قد توفيت. وكانت تتولى التحقيق معه فرق من المحققين في سجن رام الله في ايام الاسبوع وفي معتقل العسكرية في القدس في عتلة اخر الاسبوع. وقد قابل محاميه للمرة الاولى بعد ٣١ يوما من اعتقاله، ثم اطلق سراحه دون تهمة في ايار بعد التحقيق معه لمدة ٥٦ يوما.

• وتولي أحد المعتقلين في الجوز، وهو عبد الصمد حريزات، خبير الحاسب الآلي الذي قبض عليه في مدينة الخليل في نيسان للاشتباه في انه من قادة وحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ثم اصيب بعصبية في معتقل العسكرية بعد القبض عليه بعشرين ساعة، ولم يلبث ان توفي بعد ذلك بقليل. واتهمين شريط الجبهة لعرفة سببا للرواية التي انه توفي نتيجة للهلل الضيف، ورفض التحقيق الذي اجراه قسم تحقيقيات الشرطة الى ان جند الصند خريزات قد تعرض للجز ١٢ مرة في فترة لا تتجاوز ١٢ ساعة، وان ان التقرير الذي لم يُنشر قد خُص الى ان المحققين لا يصحون اية مسؤولية جنائية عن وفاته (١٩٩٦).

هكذا عند الأصل

ارض اسرائيل ودولة اسرائيل

(تتمة من ص ٨)

تأسست في جاليات بلادهم الأصلية «وطائف» من أجل دعم ذريتهم المقيمة في أرض إسرائيل. وهكذا عادت أرض إسرائيل والصلبة بها لتكونا شأنا عمليا في العالم اليهودي - وذلك قبل قيام حركة «محبية صهيون» والصهيونية من بعدها والتي أضحت على الهجرة إلى أرض إسرائيل والاستيطان فيها طابعا قريبا سياسيا.

بعد خراب الهيكل، أي منذ اندثار الدولة اليهودية، كلفت أرض إسرائيل عموما عن كونها وحدة سياسية معينة. وفي معظم الوقت منذ الخراب وحتى إيماننا لم تكن إلا وحدة أدارية - أو حتى مقسمة إلى عدة وحدات أدارية - في إطار الممالك التي جرى شغلها في منطقة حكمها. وخلال مرحلة انتقالية قصيرة فقط أقيمت فيها «مملكة القدس» الصليبية، بداية في معظم الأرض وفيها بعد في الحزام الساحلي فقط. هذا الوضع تغير جذريا في القرن العشرين لقطع عقب الحرب العالمية الأولى وتصليبه الامبراطورية العثمانية، عندما أعطيت الألبية التركية في منطقة أرض إسرائيل التاريخية، مرة أخرى، طابع وحدة سياسية في صورة دولة - انتداب بريطانية، من طرف عصبة الأمم. وشملت حدودها ليس فقط ما اصطلع على أنها إسرائيل التاريخية وأما أيضا، مناطق أكثر اتساعا فيما وراء الأردن في اتجاه الشمال الشرقي حتى نهر الأردن، وسيرة مع هذا تغير أن يتم في هذا الإطار أيضا «بيت قومي يهودي»، وأنها لمفارقة تاريخية إن للرد بالمرحوق، حليا، نبوة الميثاق الذي قطعه الرب مع إبراهيم، غير أن فلسطين - أرض إسرائيل لم تكن تحت حكم ذرية إبراهيم، غير الحكم البريطاني وقسم منطقة الانتداب وأثر التمهيد بإقامة البيت القومي اليهودي بالنسبة للزعماء، الذي إلى الغرب من الأردن فقط. لم يكن أمامنا خيار إلا قبول هذه التسمية. وعلى أية حال فقد استغلنا لانا دولة القائمة - من طرف أرساء الأسس لاستقلال سياسي كامل في المنطقة الجغرافية التي أعطينا فيها إمكانية التحرك والتشاطر. وهذا النشاط إلى كنه في أعقاب الأحداث الكبرى للتاريخ العام خلال الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. وفي (١٩٤٨) تمهيد الاستقلال القومي - السياسي للشعب اليهودي وقامت - بتصديق من الأمم المتحدة - دولة إسرائيل على جزء من أرض إسرائيل. وفي (١٩٤٧) توسع حكمها لتشمل كل المنطقة التي كانت لفلسطين - أرض إسرائيل في لفة الانتداب. نرى أنه يستحيل تعريف أرض إسرائيل، من ناحية حدودها، تعريفًا جغرافيا موضوعيا. وحتى باستمرار التاريخ لا يمكن بلوغ إقرار لا بقبل التأسيس حدودها. أما دولة إسرائيل لانا ليست كيانا جغرافيا أو تاريخيا، وإنما هي كيان سياسي، مشكلة دولة إسرائيل اليوم هي، هل تكون إطار استقلال قومي للشعب اليهودي على جزء من أرض إسرائيل، أو تكون على أرض إسرائيل الكاملة دولة ثنائية القومية قائمة - ليس مثل بلجيكا - على سلطة عتيقة للشعب على شعب آخر.

من الجسور: أي أيام الهيكل الأول والثاني أيضا لم تكن الحدود الجغرافية ثابتة.

□ ليوبلشيتش: هل تخشى ملاحظاتك أرض إسرائيل أم الدولة (أو الدول) التي كانت للشعب إسرائيل في منطقها؟ لقد بطلت كل ما في وسعي لشرح الفارق بين المصطلحين «أرض» و «دولة». «أرض» هي مسطحة طبيعي، منطقة معينة (القديم) على وجه الكرة الأرضية. إذا كانت المعلومات الفارقة، التي تجعلها أرضا معينة مختلفة عن جاراتها، هي جغرافية لانا خاصة هذه الأرض قائمة ومركبة في كل الأزمان، ومدودها أيضا هي معنى طبيعي رغم أنه من الصعوبة بكان ترسيمها بالضبط أحيانا. ويحدث أن يعترف بالقرص أرضا معينة بسبب التفرقة بينه أو تاريخه القديم.

بينما لا «دولة» كما قلت، ليست معنى طبيعيا وإنما فعل إنشاء، أي نشأ وتطورا بكرة زراعات ومصالح بشرية ضمن شروط وظروف متغيرة في سيروية التاريخ. وطبقا لذلك فإن حدودها أيضا تتغير بحسب هذه العناصر التي تتغير وتعدل. هذا الأمر لتصلح عليه جدا أرض إسرائيل، وهي في الأرض التي كانت منذ القدم وبواسطة دول شعب إسرائيل في هذه الأرض. وفي هذه المنطقة الجغرافية لم يكن أبدا يتبين طين الحدود السياسية الأرض.

«بالع المنجل».. وحكومة تكتل قومي

(تتمة من ص ١١)

ونجاه المتطرفين الآخرين الشركاء، في اتفاهة الحكمي، وهم كاهم يريدونه الرضا، بتمهيدات - التي أطلقها دين حساب في التنا - الانتخايات ويعدها - وعدم إعادة الانتصار في الجليل.

ولكن تندياه تمهد أمام كنيستين وأمام عرلات وإمام مبارك وإمام الملك حين وأمام للمجموعة الأوروبية، بأنه ملتزم باتفاق أوسلو لفساداً يفعل؟ والد أصبح بذلك في صدارة على الألفية في الكنيست لدى طرح اتفاق الجليل الجديد إذا لم يشمل هذا الاتفاق، على الأقل، حكاية «الطائرة المسفلة».

ولأن تندياه طري الصرة في السياسة، يتعامل معها من منطق الهواية وليس الاحتراق، فهو لم يكتسب بعد الخبرة والفطنة المطلوبة. ولذلك أقدم على إجراء تروء أنه «يكملها» به لانا من «مصادم» - كرازل الحظر عن البناء في المستوطنات وسحب إشغال الشقق للفارقة فيها، وروء الموانئات لانا، مستوطنات جديدة، وكل ذلك لأرضاء المستوطنين والفكر القلبي لشركته في الحكومة.

وانظر، لانا كل هذا لا يرضي المستوطنين ولا الفيركا، إلا لم بين الجهرى في الجليل: ولقد يفترون عليه الماقيم ليرتصون طرا إذا كان يعلن «مسترون» في غيابات القاصدة الاقتصادية لاستمرار وجوده في الأرض.

وإن ما يبدو أنها حدودها الطبيعية. وينسب هذا أيضا على الفترة الحديثة، فإن حدود فلسطين - أرض إسرائيل كانت متفجرة اصطفاها لتصحيحات سياسية (معاهدة ساكس - بيكر، الانتداب من طرف عصبة الأمم)، وحتى حدود دولة إسرائيل لا تعكس واقعها جغرافيا محددا التعريف، وإنما تقررت بداية في مشروع التقسيم للأمم المتحدة (١٩٤٧) ومن ثم في اتفاقيات رودس (١٩٤٩). ولا حاجة للقول أن هذه الحدود لا تتواءم مع التصحيحات الشرائعية بشأن منطقة الأرض المقدسة، وبلا حرب الأيام الستة (١٩٦٧) وصاعدا لانا موضوع نزاع عظيم.

□ من الجسور: إذن ما هي «أرض إسرائيل الكاملة»؟

□ ليوبلشيتش: هذا كايوس أشخاص معينين بحرب إبادة بيتا وبين الألة العربية. لا نبحث هنا حول أرض إسرائيل، التي تربطنا بها رابطة فكرية ونفسانية، وإنما حول دولة إسرائيل التي تقررت حدودها وتعترف بحسب ضرورات الواقع السياسي العام، وبحسب الحاجات والامكانيات القائمة لعل. هذه هي مشكلة سياسية وليست حسية أو دينية. وما هي أرض إسرائيل الكاملة؟ لانا يجب تشخيصها بالالتام مع حدود لفلسطين - أرض إسرائيل الانتدابية؟ أو ربما يجب أن نعتي بالشعار تلكه حدود الميثاق التي قطعه الرب مع إبراهيم - من النيل حتى الفرات - أو خارطة احتلالات يوشع (يوشع، الأصحاح الحادي عشر، للقرات ١٦ - ١٧) (٤) سورة مع شرقي الأردن ومن أزون إلى اليسوق ومن القفر إلى الأردن» (لشأ) - الأصحاح الحادي عشر، للفترة ١٢٢٢ من بكن قلبه حيا قويا لأرض إسرائيل ولديه شيت نغسني بها هل يطالب الآن - إذا كان عاقلا - بفرض حرب من أجل أن تضم إلى دولة إسرائيل منطقة جلداد، وطن بطل إسرائيل بخلان والتي الباهو؟ لا حاجة لأن أعرض كبرتاج عملي خارطة حوزيل الحياية (التي عرضتها في سياق كلامي) ولا كل نبوة مسيحانية - طويلا. وليس هذا لحسب، بل إن هناك ضرا من الشاينة الدينية والأخلاقية منا، ضرا من اللسوق النغساني من خلال الكتب والتلون، الذي يقارب حالة انتهاك المقدسات، في قيام شعب معظم إناته - سيرة مع النظام الاجتماعي والسياسي الذي أقامه لانا - غير ذوي صلة بعتا بالآباء الذين، ولا برون ليه إلا مجردة أساطير وشعرات، وطرح وعود التوراة والأنبياء، باعتبارها دعائم وإسناد لادعاءاته القومية. ولما ضرب من إبطال قيم اليهودت في استعمال تلك الوجود غطا - لإعجاب غرائز ومصالح وطنية وإن كان ذلك يهود متدينون يتجرعون مع التيار القومي - الاحتلال ح د جعلهم وأرض إسرائيل الكاملة والحرب عليها بكل الوسائل أساس الأمان، وروية دينية، لانا هؤلاء. هم دولة عابدي المجل الذين أعلنوا هم أيضا «هذه أهلك يا إسرائيل». ولا ينبغي أن يكون المجل من ذهب حصرا، بل يمكن أن يكون أمة وأرضا ودولة.

خاتما: دولة إسرائيل تدرم على ير إسرائيل إطارا لاستقلال قومي - سياسي للشعب اليهودي، إذا هي استمنت هن أن تشمل في حدودها، مستعملة من لبلها، الشعب الآخر ابن هذه الأرض. يخبر ذلك لانا محكومة بالضحي في الطريق التي حذر شعرب أوروبا من مغبة الضحي فيها مثلث من أبناء القرن التاسع عشر بقوله، «والطريق من الانتصانية عبر القومية إلى الهيمنة»

هوامش المترجم:

- (١) الحجاز، اسم عام لكل كتاب من كتب التلمود التي تضم لفصول المنشأ وللأسرها، أو القساير التي تدرم على ير إسرائيل.
- (٢) اللبالة الحكة الباغية وهي طريقة لتسريح الشعر التي ترى في كتاب «التوراة» اليهودية التي تم وضعها في القرن الـ ١٣ والتي ترى في كتاب «التوراة» للسرب للعلماء شسعين في يوراني أساسا.
- (٣) أصحاب الشرح الاحداثي، احاد راشي الذين لندروا شروحا وتفسيرات احداثي على القساير التي وضعها هر للتلمود.
- (٤) روه هناك ما يلي، ولماخذ يشرح كل تلك الأرض الجليل وكل الجنوب وكل أرض جرش والسهل والمرتبة وجبل إسرائيل وسيله، من الجبل الاعرج الصاعد إلى سمر إلى جبل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون.

الجليل مستوطنة يهودية.

والقدم تندياه على تناورة أخيرة يحسب فيها الذين يشك بأنهم سيخضعون على سياسات، وتتلخص الشاورة بقلبه من شمعون بيرس بشكل علني، يرحي بأنه يوافق على القامة حكومة «تكتل قومي»، لاتصلح على بيرس شخصيا ليلقه أنه لم يصدق ما قيل في الصلابة، أن بيرس حرض حركات على عدم التوقيع على اتفاق الجليل. وكان يمكن أن يكتفي تندياه بالكتيب في وسائل الاعلام، بدون الحاجة إلى مبالغة بيرس شخصيا في السيرة.

استنقل الآن، أن تندياهو لم يعد يتحمل الضغط العالي، الضغط العربي - المصري في الأساس، وأصبح مضطرا إلى تسوية قضية الجليل، ولهذا أطلق لكلمة «بيرس» - عرلات، لكي يرحي للمستوطنين، وللمتطرفين في حكومته، أنه مضطر للتوقيع على اتفاق لا يرضيه ولا يرضيهم، وإذا كانوا سيخضعون، فإن لقيه البديل، وهذا البديل بقله بالباب، أنه حزب العمل. ويبدو أن هذا من خلاصة بحث طرايم الكركوت والمعمل، لتتمكن تندياهو أن يقرر لشركائه، استطاع الاستعداد، عن خدامهم.

مع أن هذا هو اجتياه شخصي له يحدث وقد لا يحدث، إلا أن حذره سيترك كارثة أكبر من عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الجليل، «لأنه إذا من جهرت»، كما عرفت مثل هذه الحكومة في الماضي، فالتسياسة التي سيطر عليها ستكون سياسية الجهرى مع أن سياسة العمل وسياسة الليكود لا يصعب التمييز بينها حتى بالمجركوب.

غمزات

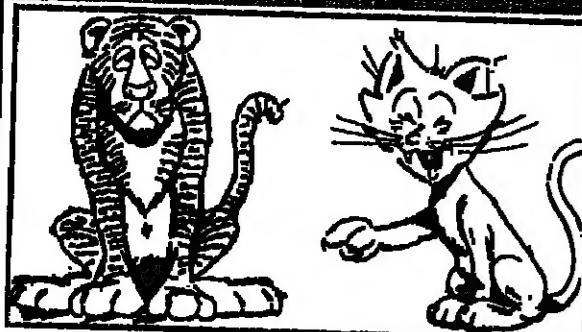
- * كل كلب معرض للاصابة بداء الكلب.
- * كل حركة تصحيحية تحتاج، بين الحين والآخر، إلى تصحيح.
- * عقل الاعمج أشبه بالمتاحة.
- * لا يستطيع أحد تزوير توقيعه الذاتي.
- * حينما لا يجد محترف الحداد من يخدعه يخدع نفسه.
- * لا يخلو المكان والزمان، كل مكان وزمان، من الهياشين.
- * سافر الاحمق في القطار السريع.. ليتدرب على التشكير السريع.

من اقوال الشعوب:

- * يقول الانكليز: لكل قرية اهلها.
- * وتقول العرب: لكل مغارة عفرته.
- * يقول الإيزيلنديون: يراجع أرقام الليل في وضع النهران.
- * وتقول العرب: كلام الليل يحجزه النهران.
- * يقول الإنان: من يفتخر بن الكار يكتوي، ومن يبتعد عنها يبر.
- * وتقول العرب: كل شيء زاد عن حده نقص.
- * يقول الروس: يطلب اللخب في الجحيم.
- * وتقول العرب: يا طالب الدين من فقا التمن.
- * يقول الظليان: نهشه الذئب.
- * وتقول العرب: خنزيرة القردة.

نشاطيات

- * قبل أن تصحر فشمس الشموسة وبلغ العنبر، استيقظ مسعد اسعد الديراوي من سياته. وبعد أن قرأ قلبه عينيه وتجهيد في لفرشته وطفع عظام كتفيه، فتح الراديو على الاذاعة لندن ليستمع إلى النشرة الجزية ويعترف على حالة الطقس في الشرق الأوسط عموما، وفي إسرائيل وللفلسطين خصوصا.
- * فالديراوي شخص مؤمن ولا يسمح ليه أن تكدع من الجحر ذاته مرتين.
- * فهذا اليوم، أيام زمان، غلط واستمع إلى نشرة الاحوال الجوية من اذاعة «صوت إسرائيل» الناطقة بالعربية. وخرج من تصنيفته بدون أن يخمل شمسية.
- * وعلى درب نزوله صوب وادي النسناس، وعلى الرغم من أنه كان نازلا متسلجيا كالغزال، وليس زاحقا كالسلحفاة، نزل «الكريم»، كب شها، وتجلت ثيابه، ثياب الديراوي وليس ثياب الكريم، وصارت تعصر في. وأصيب ببردية طرحة الفرائش لمدة سبعة أيام وضع ساعات.
- * ومع أن الاذاعة لندن أكدت أن الأجزاء صافية في الشرق الأوسط، ولا خطر من طيد سمائه بالقسيم السامة، أخذ الديراوي أحفصاها وتدرج ما يخفيه من شر الآتي. ليس اصحاب باللاشعور اللزويدي، بل تشكا بالقول القادي ولا ينتصر أحد على الزمن بدون السعي والحلولة، وخاصة وأن التكثير يصورون الملاهم في براع، وأصعين انهم في باريس.



بقلم: د. ادوار الياس

عريض، مروضه أن نصف الفقراء في إسرائيل هم عرب، رغم أن نسبتهم لا تزيد عن ١٧٪ من المواطنين!

ولأن الملبع «أبو دولة» لم يعطرق في برنامجيه إلى الفقر العربي، ارتفع الدم من أخمص قدمي إلى قمة رأسي، وخبطت الترانزستور بالأرض. فالتفت وتبعثر الف شقفة.

و نرغز المختار وطعاني وكرتني زرعيني، كما يقولون في الناصرة والرامة والجش، لجأت إلى تقاطع الطرق هذا، ووقعت في مطب الاحتيال والتردد في الاختيار، ولولا معرفتي به، بعد خبز وملح وعشرة طويلة، لقلت أن المختار الشجاع تأرب وخنق وأمر ليسبور ليفنات وزيرة الاتصالات، وتنازل عن انساخه الابية، وتخلي عن تمسكه بشعار الاخوة اليهودية - العربية، ودعس على العدالة، التي لا بدعس عليها، لانيها أعلى من الجحيم، واستشهد الحب الذي لا يعرف الحدود بالكرهية العالمية.

وعند هذا الحد من المحدث أجشش تابع المختار باليكاء، وتفرق بدون أن يطلب منه أحد أن يتوقع!

ورع الديراوي ووشوش التابع المتفرق:

- إذا كان مختار الراوي قد تفرق، متأثرا بفعل تفرق غير فلهلا لا يعني أن الدنيا كلها تفرقت. ودليل ذلك قول الابن لايه:

- وعدتني أن تشتري لي ساعة يد، إذا نجحت في امتحان الحساد السياسي،

لأب، متدهشا:

- صحح!

لصاح الابن:

- أنبسط، يا سيدي، وفرتها عليك!

كفكر تابع المختار عن مكان ضرس العقل الذي قلعه له دكتور بالغلظ والغلظ وقال:

- نكتة باهية، وأبجح من النكات التي تبشها الاذاعات والعربية - الاسرائيلية والشرعية والعشوائية.

ومخافة أن يقطن تابع المختار بقضية جرمين الجامعيين العرب من النعج المالية، وتظنر معاه، أسرع الديراوي إلى شدة من ذراعه، ودخلا مطعم «البلصة» لشرولة طبخة عذس مجروش.

وخلال شروقهما للشروية العذسية تذكر الديراوي أنه حمل، في إطار حملته المدرعة، ملياحه الترانزستورياني، لسجبه من جيب سرواله وأطلق له العنان ليعلن:

هذا صوت النشاز!

وقال الملبع «أبو فجلة» ابن راعي المعالج:

- في ختام نشرتنا الاخبارية المجروعة، سنياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تقدم لكم تحية السلام عليكم، مديلة بالنشرة الجوية من مطول الامطار في البيوتان ورع الشتاسي في السردان.

وقبل أن يترلق لسان «أبو فجلة» في المنوعات والمحرمات الدينية والدينية، أسرع بدع عبد السميع وأعلن:

- جلال بشا الاذاعي الماضي، التقى شقيقه في الرضاة لراز النشاز الحكيم «بنفالنس» صديق «كثيد» الجعيم الذي ابتدعه لوليد العظيم، الذي قال:

- أورد الكتاب اللطيفين أمثال جحيس «أبو بسلام» في رائحة واليشائال، «وسيتن في بلاد فارس حكاية (أوردما الجاحظ) عن فاس ليس فيها جرة، القيت بين الشجر، لقال الشجر لبعشه البعش، ما القيت هذه ما هنا غير. فالتفت شجرة عادية، أن لم يدخل في است هذه غرد متكني لا تفلحتها!

هكذا عند الفصل

